الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستـــــــــر في الأدب العربي

تخصص:تعليميات اللغة العربية

مهارة الاستماع وأثرها في العملية التعليمية

إعداد الطالبتان:

-سلام خديجـــــــــة

-عبو حفيظـــــــــة

تحت إشـــــــــراف الدكتور

-حنيفـــــــــي بين ناصر

السنة الدراسية 2019

مدخـــــــــــــل

إهـــــــــــــــــــــداء

قال تعالى :«وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا»

أهدي ثمرة جهـــدي إلى من أكسبته الأقدار محبتي إلى من أنار دروب الحياة وكافح من أجلي في سبيل تعليمي وتربيتي إليك أبـــــي رحمة الله عليه "صـــادق"

إلى من أدين لها بسمة قلبي إلى من أوجدتني في الوجود إلى نبع الحنان إليك أمـــــي "خلافـــــــي طاطا"

والى كل إخوتـــــي محمـــــد ،العربـــــي ،مصطفـــــى

والى كل الزميـــــلات والصديقات والعائلـــــــــة ككل.

وأهديها بكل افتخار إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث وكل خريجي الدفعة بجامعة مستغـــــــــانم.

قسم الأدب العربي

حفيظـــــــــة

إهـــــــــــــــــــــداء

الحـمد لله الذي وفقنا لهذا ،ولم نكـــــــــن لنصل إليه لولا فضل اللـــــه علينا أما بعد:

إلى لؤلؤة قلبي النابض وقرة عيني التي علمتني الحياة وسقتني الأخلاق ،إلى التي كان دعائها رفيقي طول مشواري الدراسي إلى رفيقة عمري وجنتي أمـــــــــي الغالية.

إلى من كرَّس حياته في تربيتي وتعليمي ليرى ثمرة جهد ابنته أبي العزيـــــــــز حفظه الله ورعاه.

إلى أختي الوحيدة ليـــلى التي كانت سند لي ولم تقصر يوما في تدعيمي طوال مشواري الدراسي.

إلى أخي يوسف،أمين ،إلى جدتـي الغالية أطال الله في عمرها إلى أعز صديقاتي:فتيحة،مروى،ونبيلة

إلى صديقاتي التي تقاسمت معيي هذا العمل حفيظة.

وفي الأخير لكم مني جميعا كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان.

واللـــــــــه الموفق والمستعان.

سلام خديجة

كلمة شكـــــــر وتقـــــــــدير

بسم الله الرَّحمن الرحيم والصلاة على رسول الله أشرف المرسليـــــــــــــــــن

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلام وحسن البيان وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الديـــــــــن

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العامل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات،ونخص بالذكر الأستاذ حنيفي بن ناصـــــــــــــــــــــر .

ولا يفوتنا أن نشكر جميع أساتذة الأدب العربي.

مقدمـــــــــــــــة:

نحمـــــــــــــــــــد الله سبحانه وتعالى على كل ما وهبنا من نعم بدءا من نعمة الإسلام العظيمة ،والصلاة والسلام عللا نبينا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين أما بعـــــــــــــــــــــد:

تعتبر اللغة المحور الأساسي الذي يتواصل بها الإنسان ،والتي بها يعبر الفرد من خلالها عن أفكار ه ومشاريعه،وانفعالاته ،بحيث لا يستطيع الآخرين التواصل معه،وفهم ما يريد ،كما تعبر عن حاجاته ومشكلاته واتجاهاته وتساعده على فهم من حوله وما حولـــــــــــــــــــــه.

وتعتبر وسيلة مهمة لتطوير تفكيره ومعرفة شخصية الفرد،وهي أهم وسيلة للتفاعل الاجتماعي ،وتكوين العلاقات الاجتماعية ،وتعد اللغة العربية أيضا من أهم المواد التي يتم تدريسها في جميع المراحل بصفة عامة من الصف الأول إلى الخامس الابتدائي بصفة خاصة لأنها الركيزة الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن اكتساب العلوم والمعارف في لمواد الدراسية الأخرى.

وعن طريقها يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفـــــــــــــــــــــهم.

وللغة العربي أربعة مهارات رئيسية وهي الاستماع،التحـــــــــــــــــــدث ،القراءة ،والكتابة ،وكل مهارة لها قدرات ومهارات فرعية ومطالب ينبغي أن ينقلها التلاميذ حتى تتحقق أهداف المهارة.

والاستماع يحتل أهمية بالغة وليس لذاته فقط،بل ولأثره على باقي المهارات ،حيث انه يؤثر تأثيرا بالغا في تعلم القراءة والكتابة ويعد المهارة الأكثر ممارسة في الحياة.

وللاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان ،لذا نجد دائما حاسة السمع تسبق حاسة البصر، لقوله تعالى :«ولا تقف بما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤول»الإسراء 36

ووضوح هذه الدراسة هو مهارة الاستماع وأثرها في العملية التعليمية مهارة الاستماع وأثرها في العملية التعليمية لدى الطور الابتدائي ،وترجع أهمية هذه الدراسة لكثرة الأبحاثفيه،ولا على صعيد ثروة الطفل اللغوية ،ومن أهميته أيضا أن العلوم والمعارف والآداب تكتسب في الغالب العام من خلال الاستماع.

ومن الأسباب التي دفعتها لاختيار هذا الموضوع هو:

-إهمال تدريس مهارة الاستماع من قبل المعلمين، وذلك من خلال استطاع آراء الموجهين والمشرفين.

وتتجسد مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيسي التالي :مامهارة الاستماع وما أثرها لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

ونتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة هي :

1. ما الاستماع وما خاصيته ؟
2. ما علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى

وتهدد هذه الدراسة من خلال هذه التساؤلات إلى:

1. بيان أهمية مهارة الاستماع في الاكتساب اللغوي والمعرفي وفي التواصل .
2. توضيح أن حسن الاستماع يؤدي إلي الفهم وحسن التعبير .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة ،ثم تقسيم هذا البحث الى مقدمة ،وفصلين ،وخاتمة ،حيث اشتملت المقدمة على الإطار المنهجي .

تناول الفصل الأول مهارة الاستماع وأهميتها في التواصل التعليمي وثم تقسيمه إلى أربعة مباحث المبحث الأول مفهوم الاستماع، المبحث الثاني أنواع مهارة الاستماع،المبحث الثالث طرق تدريس الاستماع ،المبحث الرابع أهمية مهارة الاستماع

تناول الفصل الثاني مهارة الاستماع في ظل التواصل التعليمي،وقسم إلى أربعة مباحث:

*المبحث الأول: قصور تعليم وتعلم مهارة الاستماع

*المبحث الثاني :مهارة الاستماع في ضوء التوجهات الجديدة

*المبحث الثالث:أهداف مهارة الاستماع.

*المبحث الرابع:مراحل تعليم مهارة الاستماع وبعدها خاتمة ،ثم قائمة المصادر والمراجع ،وفهرس الموضوعـــــــــــــــــــــات.

وككل البحوث صادقت هذه الدراسة جملة من العقبات أهمها:

عدم توفر المصادر والمراجع التي تناسب موضوعنا ،وتصنيفها بعد إتمام مرحلة الجمع من شتى الجهات ؛حيث لم تأخذ المذكرة صورتها النهائية تصفية وتصنيفا ،إلا بعد وعناء عبر قراءات كثيرة مدققة ومعمقة ،ولقد تمكنا بعون الله من تجاوز هذه العقبة .

ومن خلال ذلك أسندنا إلى مختلف المصادر والمراجع التي كانت اليد اليمنى في وصولنا إلى أجوبة عن إشكالية بحثنا ونذكر منها:

1. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق للدكتور حسن شحاته .
2. دراسات في مناهج اللغة العربية، للدكتور عبد الرحمان عبد علي الهاشمي

لقد بدأ وحي الله تعالى بالنزول فكانت أول كلمة سمعها الرسول «ص» "اقرأ"الذي يتأمل هذه الكلمة يجد أنها تحمل مفتاحا ليس فقط للدين بل للعلم معا،لقوله تعـــــــــــــــالى:

بِسْمِاللَّهِالرَّحْمَنِالرَّحِيمِ:«اقْرَأْبِاسْمِرَبِّكَالَّذِيخَلَقَ (1) خَلَقَالْإِنْسَانَمِنْعَلَقٍ (2) اقْرَأْوَرَبُّكَالْأَكْرَمُ (3) الَّذِيعَلَّمَبِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَالْإِنْسَانَمَالَمْيَعْلَمْ (5) كَلَّاإِنَّالْإِنْسَانَلَيَطْغَى (6) أَنْرَآهُاسْتَغْنَى (7) إِنَّإِلَىرَبِّكَالرُّجْعَى (8

فاللغة العربية تحتل مكانة مرموقة لأنها لغة القرآن الكريم وهو مكتوب بها.

تعريـــــف اللغة العربيـــــة:

اللغة العربية هي أداة التعبير عن كل لون من ألوان المعرفة ،فعن طريقها يتحدث المتحدثون ويكتب الكاتبون ،فالمتكلم إنما يعبر عن أفكاره وما يسري في عروقه ووجدانه،ويشير إلى انفعالاته وعواطفه واللغة هي أبرز مقوم للأمة وأوضح عنوان عليه،وهي الدالة على شخصيتها المعبرة عن أفكاره ومشاعرها الحافظة لثقافتها وحضارتها [1]

---

[1]: نظـــــــــــــــرية تشو مسكي وبياجيه ،نظرية اكتساب اللغة ،ط 1 بيان محمد على السنطاوي ،2001،ص136

مفـــــــــهوم التعلـــــــــيم:

هو عملية نقل المعارف والخبرات أو المهارات أو إيصالها فردا أو أفرادا بطريقة معينة.

يرى"جانيـــــــــــــــه" تنظيم الشروط اللازمة لحدوث التعلم عن التلاميذ و خاصة الشروط اللازمة لحدوث التعلم عند التلاميذ وخاصة الشروط التي تتصل بالمتعلم والظروف التي تحيط به أثناء عملية التعليم والتعلم ،ويتفق "أندرســـــــــــــــــون"في تعريفه مع "جانيـــــــــــــــه إذ يرى التعليم هو تلك العملية التي تؤدي إلى حدوث تعليم فعال لدى التلاميذ وهذا يتطلب تنظيما فاعلا للشروط المادية والتعسفية التي تحيط بالتلاميذ أثناء عملية التعلم.

وبعـــــــــــــــــد التعليم أحد الميادين الذي يعين على زيادة الإنتاج ،وأحداث تغيرات منتظرة في سلوك المتعلم ،،وتتطلب تحديد مسبق لما يراد التلميذ أن يتعلمه[1].

---

[1]:ناديـــــــــــة حسين يونس العفون،الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ،دار الصفاء للنشر والتوزيع عمـــــــــــــــان،ط2،1436،2015ه،ص20.

المعنـــــــى اللغوي للقراءة:

ورد معجم لسان العرب مادة (قرأ) مـــــــــا يأتي " قرأت النبي قرآنا :جمعت وضممت بعض إلى بعض ،ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا ،أي ألقيس وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن لأنه جمع القصص ،والآمر والنهي والوعد والوعيد ،والآيات والسور بعضها إلى بعض "

ومن معانيها "التبليغ " يقال :أقرئ فلانا السلام ،واقرأ عليه السلام :كأنه حيث يبلغه سلامه على أن يقرأ السلام ويرده.

وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس (قرى) جـــــــــــــاء قوله«وإذا همر هذا الباب يقولون :قرأت هذه الناقة سلى ،كأنه يراد أنها حملت فقط قال الشاعر لرؤية بن المعجاج »:

ذراعي غيطل أدماء بكر هجان اللون لم نقرأ جنيفا

ومنه القرآن كأنه سمي بذلك لجمعه مافيه من الأحكام والقصص وغير ذلك.

عبد الفتاح حسن البجة في أصول اللغة ،أساليب مهارات اللغة العربية وآدابها –ط2.2005م.1425ه – دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة.

مهـــــــــارات القراءة اصطلاحا:

القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل الرموز والرسوم التييتلقاها القارئ عن طريق عينية ،وفهم المعاني والربـــــــــط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقـــــــد والحكم والتذوق وحل المشكلات .

والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب ،واستخلاصه أوإعادة تنظيمه.

والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة،كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير ولأنساقه الفكرية ،وتنمية رصيد الخبرات لدى الفـــــــــــرد.

وسيطرة القارئ على محتوى المادة المقروءة يتوقف على المستويات العقلية والخبرات الانفعالية لديه،وكذلك يتوقف على نوع الإرشاد والتعليم الذي يقدم للقارئ تمكنه من القراءة بفاعلية.

والقراءة نشاط يتم تعلمه بشكل متسلسل ،فالقارئ يوقف بين الأصوات ورموزها ،ثم يربط بين مجموعة الكلمات التي يواجهها ،لتمكن من إدراكها وقصده من ذلك التوصل إلى حقائق متكاملة[1]

1-حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المصرية اللبنانية ط،ص[106]

انه لمن المألوف أن يبحث الطفل القارئ أثناء قراءاته في المادة اللغوية عن المعنى ،فيركز انتباهه على الصفة المكتوبة منصرف إلى المعنى فهو الغاية النهائية لعملية القراءة ،والمعاني لها تأثير قوي على تمثيل وتطبيق كل ما يقرأ.

إن القارئ الجيد حينما يحصل على فهم واضح لما يقرأه فانه يستجيب للأفكار المكتسبة ـوتؤثر خلفية القارئ على عملية الفهم والاستيعاب أثناء القراءة ،وفي الشيء ذاته عندما يتمكن من تمييز معنى المقروء فهو يقوم عادة برد فعل ذهني نحو الأفكار والمعلومات المكتسبة التي تم استيعابها ليقرر مدى تأثيرها وقيمتها لديه ،وفي هذه الحالة تتفاعل الخبرات المتوافرة لديه حول الموضوع للوصول إلى معلومات صحيـــــــــــــحة.

1-حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المصرية اللبنانية ط،ص[106]

مهـــــــــــــارة الكتابة:

التي تأتي بعد القراءة ،وتعد مرحلة مهمة في التعلم وهي عبارة عن تسجيل وتدوين كل ما يدور حول الفرد ويخطر بباله من أفكار ومعلومات ،وآراء وهي لما يقرأ ويرى ويسمع.

وهناك تلبي للإنسان حاجة من حاجاته اليومية مثلا :كتابة تقرير وكتابة بحث،وهي حاجة من حاجات الوظيفية التي يحتاج إليهاالإنسان عن تغييره عن رغبته في الحصول على عمل ما أو حضور ندوة أو مؤتمر ما [1]

1-مهارة سمير روحي الفيصل ،محمد جهـــــاد جمل ،مهارات الاتصال في اللغة العربية ،دار الكتاب الجامعي الإمارات ط1 ،2004ص 240

مـــــــــهارة الحديث،المحادثة:

لا شك إن المحادثة من أهم المهارات اللغوية ،إن لم تكن أهمها فقد ذهب البون والمختصون إلى أن اللغة العربية في طبيعة أصلها عملية إرسال منطوق ،واستقبال مسموع ،كما يذهب بعضهم إلى أن اللغة مضمون وإفصاح عن هذا المضمون ،وأن النشاطات التي يمارسها الأطفال في المحادثة ستعمل على تصحيح عيوب النطق يستلزم تصحيحها قبل القراءة من أجل صحتها .

ولابد للمعلم أن يحرص على تدريب طلابه على مهارات ،وعادات مصاحبة المحادثة.

1. الجرأة في مخاطبة الناس،ومواجهتهم ،والحديث إليهم دون تردد .
2. نطق الأصوات واضحة جلية عن طريق التركيز عليها

عادة تبدأ في المرحلة الأولى عن طريق الاعتماد عل الصورة كلية تمثل قصة،درس،أو فكرة حيث

تكون هذه الصورة مثيرا تعليميا تجلب انتباه الطلاب ،ويقوم المعلم يسرد قصة الدرس الذي تمثله الصورة ،ثم يطرح عليهم جملة من الأسئلة ،وهكذا يصبح المتعلمون قادرين على التعبير عن بعض المواقف الصفية أو الاجتماعية بلغة سليمة مستخدمين أنماط لغوية وجمل تدربوا عليها[1]

1-عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية والتدريس ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،1420،2000 ،ص

مفهوم كلمة التدريس لغـــــة:

إن كلمة التدريس مشتقة من الفعل درس فيقال درس الشيء والرسم يدرس دروسا عفا

ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ،من ذلك كأنه عانده حنن إنقاذ لحفظه

قال تعالى:«وليـــــــــــــــقولوا درست»الأنعـــــــــــــــام(105)

وقيل درست قرأت كتب الكتاب ،وقال ابن عباس معنى الآيـــــــــــــة كذلك نبين لهم الآيات ليقولوا درست أي تعلمت ،ويقال درست الكتاب أدر ُسهدرسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى يسهل حفظه،ويقال:درست السورة :أي حفظتها ،وسمي إدريس عليه السلام لكثرة دراسته لكتاب الله تعالى ،ويقال درست الصعب حتى ر ُفـــــته.

والمدراس ،والمدرس ُ: الموضـــــــــــوع الذي يدرس فيه

والمدرس ُ:الكتاب الذي قرأ الكتب ،ودرسها ،والمدراس ُ:البيت الذي يدرس فيه القرآن.

سهيـــــــــــــــلة محسن كاظم القنلاوي ،كفايات التدريس ،المفهوم ،التدريب ،الأداء ،دار الشروق للنشر والتوزيع رام الله المنارة ط1، 2003 ،ص[16]

مفهوم التدريس اصطلاحا:

عرف التدريس من وجهة النظر التقليدية على أنه عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل ا

-أما التعريف الذي يعكس وجهة النظر الذي ترى في التدريس منظومة متكاملة في العلاقات والتفاعلات ،له مدخلا ته وخطواته أو عملياته ومخرجاته،فترى أن التدريس مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعا في انجازما يلزم لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعال،أما حمدان فيعرفه ضمن هذا الاتجاه :على أنه عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ،ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة .

وهناك من ينظر إلى التدريس على انه عملية تفاعلية أو اتصالية ما بين المعلم والمتعلم يحاول فيها المعلم اكتساب المتعلمين المعارف ،والمهارات والاتجاهات والخبرات التعليمية المطلوبة ،مستعينا بأساليب وطرائف ووسائل مختلفة تعينه على إيصال الرسالة مشاركا المتعلم فيما يدور حوله في الموقف التعليمي.

سهيلة محسن كاظم القنلاوي ،كفايات التدريس ،المفهوم ،التدريب ،الأداء ،دار الشروق للنشر والتوزيع رام الله المنارة ط1، 2003 ،ص[16]

لدراسي.

الفصل الأول : مهـــــارة الاستماع وأهميتها في التواصل التعليمي

1. مفهوم مهـــــــــــــــــارة الاستماع
2. أنواع مهـــــــــــــــــارة الاستماع
3. طرق تدريس الاستماع
4. أهمية مهـــــــــــــــــارة الاستماع

أولا:تعريف المهـــــــــــــــــارة

1-لغة:جاءت من الفعل مهر ،يمهر ُ،«ج»مهـــــــــــــارات ،ماهر ،«ج» ماهرون أو مهرة ،والمهارة ُ بالفتح تعني الحدق في الشيء وقد مهرتُ الشيء أمهره بالفتح ،مهارة بالفتح أيضا[1].

والماهرُ:الحاذق بكل عمل ،أو أكثر ما يوصف به السابح المجيد،والجمع مهرة ،ويقال :مهرتُ بهذا الأمر أمهرُبه مهارة أي صرت به حاذقا .

قال ابن سيده :وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر ُ مهر أو مهو ُرا ،ومهارة ومهارة ،وقالوا :لم تفعل به المهرة ولم تعطه المهرة ،وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله ،وكذلك إن غذى إنسانا ،أو أدبه فلم يحســــــــــــن.

والماهرُ:الحاذق بالقراءة ،والسفرة :الملائكة ،والمهر ولد الرَّمكة والفرس ،والأنثى مهرة ،والجمع مهر ومهرات.

والمهارة :سهـــــــــــــولة في فعل شيء بلباقة ،صفة من يعرف أن يتصرف كما ينبغي للحصول على نتيجة [2]

1-ينظر محمد بن أبي الرازي ،مختار الصحاح،مؤسسة المختار ،القاهرة ،مصر ،ط1 ،1428 ه ،2007م ،ص34

2-لسان العرب،ابن منظور ،دار صادر ،بيروت لبنان،ط1

2-اصطـــــــــلاحا :يقصـــــــــــــــد بالمهارة عدة معان مرتبطة منها:خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة التدريب المقصود به والممارسة المنظمة ،بحيث يؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة .ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة والجودة في الأداء ،وسواء استخدم المصطلح بهذا المعني أو ذاك فان المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان هما:

أولا:أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين[1]

ثانيا:أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر [2]وتستخدم أيضا لكي تشير إلى الأفعال (الذهنية أو البدنية) ردود الفعل الحقيقية (للأفكار ،الأشياء، أو الأفراد) التي يقوم الفرد بأدائها بطريقة تتسم بالمقدرة لكي يتحقق هدفا معينا ،عندما يمارس المرء مهارة ما فانه يستخدم بعض بنود المعرفة التي سبق تخزينها في ذهنه يستخدم المرء الإدراك (عن الموقف –المشكلة – الموضوع)للحصول على المعلومات[3]

1-ينظر محمد أبو هاشم ،سيكولوجية المهارات ،مكتبة الزهراء ،للنشر والتوزيع ،القاهرة،ط،2002،ص[15]

2-ينظر آمال صادق وفؤاد أو حطب علم النفس التربوي ،ط 4،دار النشر ،القاهرة ،1994،ص[330]

جديدة ،ترتبط مع المعرف ،ويعمل المرء على أساس تخطيط القرارات ،قد يتطلب أي عمل مهاري أربعة أنشطة كعناصر أساسية لإدراك التخطيط،استدعاء المعرفة اللازمة ،وأخيرا تنفيذ وأداء الفعل على الجانب الآخر المهارة عبارة عن حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر ،وهي إذا ما اكتسبت وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل حيث يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلهـــــــــــــــــــا .

-آمال صادق وفؤاد أو حطب ،علم النفس التربوي،ص331
المرجع نفســـــــــــــه

السمـــع لغـــــة:سمع حس الأذن ،وفي التنزيل :أو ألقى الســـــــــــــــــمع وهو شهيد

:وقال ثعلب :معناه خلا له فلم يشتغل بغيره،وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية ،قال اللحباني:وقال بعضهم السمع المصدر ،والسمع :الاســـــــــــم والسمع أيضا :الأذن ،والجمع أسماع ،ابن السكين :السمع سمع الإنسان وغيره ،يكون واحد وجمعا :وأما قوله الهذلي:

فلما سامعه إليه وحلَّىعن عمايته عماهُ

فانه عنى بالسمع الأذن والذكر لمكان العضو ،وسمعه الخبر وأسمعه إياه،وقوله تعالى :«إن سمع إلا من يؤمن بآياتنا »أي ما تسمع إلا من يؤمن بها .وأراد بالاستماع هنا القبول والعمل بما يسمع لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع وسمعه الصوت وأسمعه :استمع له ،وسمع إليه :أصغى ،فإذا أدعمت قلت استمع إليه ،وقرئ:«لا يسمعون إلا الملأ الأعلى »يقال تسمعت إليه وسمعت إليه وسمعت لهُ،كله بمعنى لأنه تعالى قال :«لا سمعوا لهذا القرآن »،وقرئ لا يسمعون إلا الملأ الأعلى منفقا :والمسمعة والمسمع ،الأخير عن ابن جبلة :الأذن ،وقبل :المسمع خرقها الذي سمع به ومدخل الكلام فيـــــــــــــــــــــــها.

الإمام العلامة إلى الفضل جمال محمـــــــــــدبن مكرم منظور الإفريقي المصري ،لسان العرب ط1ج7السابع ،دار صادر بيروت ص255

مفـــــهوم الاستمـــــــاع:تتضمن عملية الاتصال جانبي الإرسال والاستقبال ،فالإرسال في عملية الاتصال اللفظي الحديث والكتابة،أما جانب الاستقبال فينظر على انه من عمل حامتي البصر والسمع ،وبالتالي يعتمد على القراءة والاستماع ،الاستـــــــــــــــماع هو فهم الكلام ،أو الانتباه إلى شيء مسموع إلى متحدث ،أو إلى مقطوعة موسيقية أو أصوات أخرى[1]

والاستماع هو الإصغاء باهتمام وانتباه ،وبهدف إلى تدريب أطفال لاستماع إلى الناس والإصغاء إليهم ما يقال ويقرأ منهما سليمـــــــــــــــا.

وتعويد الأطفال احترام آراء الآخرين ،وشعور الطفل القارئ باحترام الآخرين المستمعين وتقديرهم له ،وذلك بإصغائهم لما يقول[2]

وهو عملية إنسانية مدبرة لفرض معين واكتساب المعرفة ،تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في مختلف حالات التواصل وتحلل إلى ظاهرة المنطوق وباطنها المعنوي ،وتشتق معانيها من خلال م لدى الفرد من معارف سابقة ،وبذلك تكون الصورة الذهنية في الدماغ البشري ،وهي إما صور مسموعة خالصة ،أو مسموعة مبصرة معا ،ومن ثم تكون أبنية المعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لابد فيه الإنصات،والاستماع عملية عميقة تجري فيها مناشط عقلية فسيولوجية وهي المتعرف على المسموعات وتفسيرها.[3]

1-حسن شحاته ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق

2-ينظر،عبد الفتّاح حسن البجية ،أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق ،المرحلة الأساسية الدنيا ط1،1420ه -2000م ،دار النشر (عمان)الأردن ص290

3- ينظر ،حسن عبد الباري عصر أستاذ تدريس اللغة العربية ،قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها.

الاستماع :هو اللبنة الأساس لنمو اللغة وتطورها ،يمارس الطفل الاستماع أول ما يمارس مع ذاته عندما

يستمع إلى مناغاته وكل ما يصدر عنه من أصوات ويرى علامات التشجيع ،والاستحساس من والديه عندما يفلح في نطق كلمة نطقا صحيحا عيوب فيه.

والوالدان يكرران للطفل الكلمات مرات عديدة ليستوعبها ،ثم يحاكم في طرائف نطقهم تلك الكلمات مقلدا حركات ألسنتهم ،ثم أصوات التي يصدرها تدق ،وتصبح صحيحة حتى يستخدم الكلمة ،فالجملة القصيرة أخيرا .الجمل الطويلة[1]

ويعتبر الاستماع فن من الفنون الأربعة للغة فالاستماع يرافق المتعلم منذ وقت مبكر لأهميته في عملية التعلم وفي أنشطة المجتمع بصفة عامة وأول اتصال للطفل مع اللغة يتم من خلال الاستماع ،بل هو الاتصال الوحي وفي كل حياته وأنشطته.

وهو مهارة هامة للاتصال التي يشبع استخدامها .فنحن نتعامل مع الآخرين بالحديث والاستماع[2]

1حسن عبد الباري عصر أستاذ تدريس اللغة العربية،كلية التربية ،فنون اللغة العربية (تعليمها وتعلمها)،ط2000،مركز الإسكندرية للكتاب ص120

2جـــــــامد عبد السلام زهران وآخرون،المفاهيم اللغوية عن الأطفال ،دار المسرقة للنشر عمان،ط1 2007-1428-ط2 2009 -1429 ص271

أنـــــــــــواع الاستماع :

نوعانمنالاستماعهما:

الاستماعلجلبالمعلوماتوالاستماعالناقدوهذانالنوعانأساسهماعرضالمهاراتاللازمةلهما

مهاراتالاستماعلجلبالمعلومات :

أ-العنايةبالمتحدثفيكلالمستوياتالحديثة:السهلةوالمتوسطةوالمعقدة

وهناالتركيزالمتبادلبينالمستمعينوالمتحدثين وخصوصامنالمستمعلمضمونالتحدث

أيهناكمستوياتاحدهماالاستماعالمركزوأخرهاهشي،المركزيكونالمضمونالمعرفي

والهاشميييكونطريقهاالمتحدثوشكلهوهيئتهوالاستماعالمركزعلىالمضمونالمعرفي

ب- توقعأفكارالمتكلم

:وتوجدهذهالمهارةبالمداومةعلىالتركيزالذهنيمنالمستمعينعلىالمتحدثوالانخراطفيالموضوعالمتحدثفيه،الأمرال ذيتجعلالمستمعفيكثيرمنالأحوالالمتوقعةماذايقولالمتحدث،فيكلماتبعينهاوجملبذاتهاوأفكارها

ج- إتباعالتعليماتفيسياقالتحدث

:وتتفاوتأعماقتلكالتعليماتبتفاوتالصفوفالدراسية،ومستوياتتنصبالمستمعينبدءامنمستوياتالأولىحتىختامالمرحلةالث انويةوتنفيذهذهالتعليماتأوعدمتنفيذهايدلعلىاندماجالمستمعأوانصرافه

د- استدعاءأكثرالتفاصيلالمجتمعإليهاأهميه[1]

أيتركيزيكونعلىالمهمالأكثرأهميهولهذهالأهميةمصدران:

1-حسني الباري عصر أستاذ تدريس اللغة العربية المساعد،قضايا في تعليم اللغة العربي وتدريسها ،ط 2007،دار النشر المكتب العربي الحديث الإسكندرية ص134 135

منوجهة نظر المتحدثمطلوبأنيكرر هامرا تعديدة،

فيأشكالمنطوقةمختلفةليؤكدالغرضو الرسالةالتييقصدها،وفينظر المستمعينفذالتعليمات،ولكلصلةوثيقةبالمعرفةا

لسابقيهبينالمتحدثو المستمع.

ه-تلخيصالمسمو عشفهياكله

:وفيهايتضمنماتناديبهمندور هالخبرةاللغويةالتيفيهاالتواصلبينالمتحدثو المستمع،وفيهايتحو لالمستمعإلىمتحدثو

سيظهر مدىو عيالمستمعبالمضمون.[1]

مهارات الاستماع الناقد:و هنايرتبطالنقدبالتفكيرو التعلمحتىلايكونالإنسانسائرا علىو جههو بدلا

منأنيكونسائرا علىصراطمستقيملقولهتعالى: ﴿أفلميسيرو افيالأرضفتكونلهمقلوبيعقلونبهاأو أذانيسمعونبهافإنها

لاتعمىالإبصارو لكنتعمىالقلوبالتيفيالصدور الحج﴾ (46)

و النتائجيعقلونمرتبطةبالأذانالتي(يسمعونبها)،ومرتبطةلابالنظرو إنمابالبصائر التيإنعميت(ظلتوحادت

)،و الغايةمنكلماسبقأننقول:أنالنقديقو معلىمعطياتأو لتقدم،إنالنقد عملذهنيفيأقصىمقاصدهفيهنو عان:

التحليل،التركيبو هنايبدأالناقدالتبرير علىكلمسمو عومقرو ءوكلمنظور.

---

[1] 136 137 ينظر حسنعبدالباريعصر ،قضايافيتعليماللغةالعربيةوتدريسهاصفحه

الفرق بين الاستماع والإنصات (الإصغاء):

تمتفرقبينالاستماعوالإنصات،فالإصغاءهوأنتستمعإلىالشيءباهتماموانتباه،ولذلكيقال : أصغىفلانلفلان :إذمالبسمعهنحوه،ومنهناجاءالفرقبينمجردالسمعوالإصغاء،ذلكأنمجردالسمعحاسةلايختلففيهاسامعنأخروﻻح تىالإنسانعنباقيالمخلوقات.

فيحينأنالإنصاتسمعيضافإليهويلازمهالانتباهوالاهتمام،ولذلكفكلمصغسامع،وليسالعكس،وعمليةالتعليمعلىوقفم اذكرناهتعتمدعلىالإصغاء،إذ
لافائدةمنمجردالسماعولذلكيطرقعلىهذهالمهارةمهاراتالإنصاتبدلامنالشائعفيأوساطالتربوييننمهارةالاستماع.

ويعدالاستماعكالقراءة،منحيثأنكلمنهما،وسيلهللتعليمفيالمدرسةوخارجها،إذأنبإمكانالدارسأنيتعلمفيالصفبالاست ماعإلىشرحالمعلمومناقشاتطلابصفه،كمايمكنأنيتعلمخارجقاعاتالدرس،فيالمنزلأوفيالشارعأوالعملعنطريقالاس تماعالىالندواتوالمحاضرات[1]

عبدالفتاححسنالبجه،أساليبتدريسمهاراتاللغةالعربيةوآدابها،دارالكتابالجامعيالإماراتط2 2005 م 1425 هص 22

القدرات اللغوية التي تندرج تحتمهارة الاستماع في المستوى الابتدائي:

يرى الدكتور رشدي طعيمه القدرات اللغوية التي تندرجتحت مهارة الاستماع للمستوى الابتدائي ما يلي:

1- تعريف الأصواتالعربية و تمييز ما بينها من اختلافات ذات دلاله

2- فهم ما يلفت عليه من حديث باللغةالعربية، وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تعلمها.

3-التغيير عن احترام من يتحدث إليه واخذ حديثه باعتباره تقدير.

4- التمييز بين الأفكارالرئيسيةوالأفكارالثانوية

5-تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما

6-تعرف التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا

7-التمييز بين الأصواتالمتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت

8-إدراكأوجه التشابه والفروق بين الأصواتالعربية وما يوجد في الغنةالأولى من الأصوات[1]

1-رشيد طعيمه، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي القاهرة- ط1-ت 2006 م ص 97

9-الاستماعإلىاللغةالعربيةوفهمهادونأنيعوقذلكقواعدتنظيمالمعنى.

ونر بفيالنقطةالسادسةالتيتذكر تمييز الطالبللتنوينأنالطالبالأجنبيلايستطيعانيميز التنويندائماوكثيرامايكتبالتنويننو عاإلافيالمفرداتالتيتدربعليهاوقدأضافالدكتور عبداللهمصطفىعلىماذكر هالدكتور الطعيمه

1-القدرةعلىتركيز الانتباهو الاستمرار فيهلمتابعهالمتحدث

2-القدرةعلىتدوينالملاحظات

3-القدرةعلىالاستماعلتحسينمعنىالكلماتغير المعروفة[1]

عبداللهعليمصطفى،مهاراتاللغةالعربية،دار الحسيرة،عمانط2، 2007 ص[223]

طرق تدريس الاستماع:

إنالاتجاهالحديثفيتدريسالمهاراتاللغويةيرميإلىالتميز

لاإلىالتلقينو لايكفيتعليماللغةالعربيةعلىأنهاحقائقعلميهلتكوينمهارةويتطلبتدريس الاجتماعمايلي:

أ/-

الأعداد:وفيهتتممساعدهالتلميذعلىفهمطبيعةالموقفالذييستمعفيهأوإليهوت زويدهببعضأساليبالاستماعالناجح

ب/-

الاستماع:فيأثناءالاستماعيوجهالمعلمالتلاميذإلىضرورةاستخداممالمعلو ماتالتييحصلونعليهاأثناءالاستماعللتركيز علىالنقطالباردةالمؤكدعليهافي الأعدادويقومالمعلمقبلأنيطلبمنالتلاميذكتابالتلخيصماسمعوا إليهبمناقشت همفي وشرحالمصطلحاتغير المألوفة

ج/-المتابعة:وتعيينتقويمثلاثةعناصررئيسيهالمتكلمالمستمعالحديث[1]

---

[1] عبدالرحمنعبدالعاليهاشمي-دراساتفيمناهجاللغةالعربيةوطرائقتدريسها-ط1-ت 2006 ،مؤسسهالورقللنشرعمانص189-190

التدريس الفعلي للاستماع يتطلب أن يكون لدي المستمع غرضا وان يكون قادرا على فهم المادةأن يعرف ما يستمع إليه وان يكتشف أسباب نجاحه وفشله وهناك عوامل كثيرة يمكن ان تؤثر في تنميه مهارات الاستماع.

تدريب المعلم لطلابه على مهارة الاستماع :

مهارة الاستماع تتطلب التمكن من جوانب ثلاثة تمييز الأصوات فهم عناصر معينه الإيمان بما يسمعه الدارس ، وبالتالي فالمعلم علي أن يركز على الجوانب التالية عند تدريب تلاميذه .

1/-تمييز الأصوات :ونقصد بها عن يميز التلاميذ مثلا بين صوتين السين وحرف الصاد أو بين صوتين حرف القاف وحرف الكاف .

2/-فهم المسموع : ويتدرب هذا الجانب من فهم الكلمةإلىالجملةالبسيطة لتنتقل إلى جمله المركبة والصعبة.

3/-سرعه فهم المسموع :ويأتي هذا الجانب بعض التدريب الطويل

ويقوم المعلم بتحضير التدريبات المناسبة التي تنتمي الجوانب السابقة ونرى أهم عامل يساعد المعلمة في تدريبه لتلاميذه ومراعاة التدرج في مهارة الاستماع.

المرجع السابق ،عبد الرحمن عبد العالي الهاشمي ،دراسات في مناهج اللغةالعربية، ص [190]

الفصـــــــــــــــــــل الأول

1-مفهوم مهارة الاستماع

2-أنواع مهارة الاستماع

3- طرق تدريس الاستماع

4-أهمية مهارة الاستماع

أهميةمهارة الاستماع في التواصل التعليمي

الاستماعركنأساسيفياستيعابوتحصيلالتلميذ،فأحيانايتأخرالتلميذفيالتحصيلالدراسيليس بسببنقصفيالذكاء،بلالأنهلايفهمولايستوعببوضوحلأنهلايسمعبوضوحفهناكرباطقويب

ينعدمتطورمهارةالاستماعوضعفالسمع،وبينقلهالاستيعابوالتحصيللالدراسيلدىالتلاميذ
.

فمنالملاحظأنالاستماعدورامهمافيعمليهالاستيعابوالتحصيللدىالأطفال
لجيلالمستقبلوهمفياشدالحاجةإلىتنميههذهالمهارةفيبدايةمراحلتكوينهماللغويوالمعرفي
،لمالهامنفائدةونفععلىهؤلاءالأطفالفيالمراحلالدراسيةوالحياتيةالقادمة.[1]

تقتضيطبيعةالحوارفيالعمليةالتعليميةوجودكلمنالمعلموالمتعلمفيدائرةواحدهإزاءالإر
سالوالاستقبالففيأثنائهتزدادنسبهتسميعالكلماتالتيتتلقاهاالذاكرةويزدادترددهاعلىالذهن.

ويتكررراستر جاعمجموعاتكبيرهمنهاربمالفتراتطويلةومستمرةبحسبالفرصالمتاحةله
ذاالتخاطبأوالتحاورو هذالايعملفقطعلىتمكين

مجلهشبكهالعلومالنفسيةالعربية:العدد 24-خريف 2009

الفرد من نطق هذه الكلمات نطقا سليما ، وإدراك ما تنتجه حروفها أو ترتبط به أصواتها من إيقاعاتمختلفةالتأثيروإنما يزيد أيضا من ثبات الكلمات في الذاكرة ويسهل على مكتسبها استرجاعها من هذه الذاكرة واستحضارها عند الحاجةإليها دون بطء مما يؤثر على تطور أو نمو الطلاق اللغوي لديه[1].

تطبيق هذه الطريقةالتواصليةمن شانها تحويل «الدرس إلى محاورات شائقة

ينزل فيها المدرسإلى مستوى التلاميذتاركا لهم الحرية في رداء أرائهموإظهارها يحول بخواطرهم أخذابزمام أفكارهموانتباها تهم يوجههم إلى ما يريد [2].»

وقد تساعد مهارة الاستماع على توسيع ثروة المتعلم لكثره ما يلج سمعه من مفردات ومعاني متنوعةالأمر الذي ينعكس ايجابيا على مردودي ةالقراءة والتي تصبح سلسله مرنه طالعه لمؤديهافمن ادني شكل قول أنها تشكل القدرةاللازمةلأداءأي نشاط موجه كالقراءةوالكتابةأو التحدث وذلك لفرط العلاقةالجامعة بينها وبين هاته الأنشطة .

1-احمد محمد المعتوق -الحصيلة اللغوية-أهميتها- مصادرها -وسائل تنميتها سلسله عالم المعارف ،الكويت -1417ه،1996م، ص [264]

2-عبد المنعم سيد عبد العالي ،طرق تدريس اللغةالعربية، دار غريب للطباعةالقاهرة،مصر ص[34]

2-علاقة مهارة الاجتماع بمهارات اللغوية:

أ-علاقة مهارة الاجتماع بمهارة التحدث :

يصحبداية النظر فيعلاقةالاستماعبالكلامقبلالولوجالاستماعبمهارةالتحدث،المعروفأنه ناكر ابطهطبيعيهتجمعبينظاهر تيالاستماعوبينالكلاملدىالفردتتمثلفيحدوداحدهماقبلالآ خرينأوبعدهفهمايحدثانبشكلتتابعيحدثانبشكلتتابعكحيثيلحقكلمنهماالأخر إذغالباماايلتقيان

فيموقفلغويواحدومماير جعصحتهذاالقولالاعتقادالسائلفيوجودمركزواحديسيطر علىج هازالسمعوالنطقمعايعملمرسلاتارةومستقبلا

طارتاأخربولايعملمرشداومستقبلافياللحظةنفسهاأينيجمعبينفعلينفيالوقتذاتهوهذاالمرك زمبرمجبطريقهمابحيثتقعالكلمةفيمكانهافيذلكالمركزعندسماعهابحيثتخرجالسيارةالع صبيةمنذلكالمكانإلىجهازالنطقليصورالكلمةنفسهاعندالحاجةإليهاولعلهذامايميزاشتراك كلمنالسمعوالنطقفيمركزواحديعملعلىتنظيمعمليهالإرسالوالاستقبالوانكانالفرديستطيعأ نيصوتويسمعفيالوقتنفسهإلاأنهذاالأمريشكلإرهاقانفسياوحسياكبيرين.

1-راشدمحمدعطيةأبوالصووين-تنميهمهاراتالتواصلاللشفويالتحدثوالاستماع:دراسةعمليهتطبيقيه- ايتراكللنشروالتوزيع-القاهرةط2004 2004 ص[184]

أماالمحادثةستعرفعلىأنهااشتراكبينااثنينفأكثرفيالتحدثفيموضوعمادونسابقإعدا دله[1]

كماأنها«نشاطلغوييتميزبالتلقائيةوعدمالالتزامبالرسميات

وليسفيهاالتزامبمناقشهموضوعمحددولايستوجبالوصولالىقرارفضلاعنتكرا روتغييرالموضوع

أوهيحوارمرتجلتلقائيايشاركفيهطرفانأوأكثردونالالتزامبموضوعمحدد»[2]

وبناءعلىماسبقفانمفهومالمهارةيتسعلمفهومالكلاموالتحدثوالحديثليسمنالجميع معاإضافة

إلىأنالمحادثةتمنعصاحبهاحريةالانتقالمنفكرهإلىأخرى

ومنموضوعإلىأخرفهيلاتلتزمولاتتقيدبنصمعين

ب-علاقةمهارةالاستماعبمهارةالكتابة:

تشكلالكتابةإحدىمهارتيالإرسالفيالتواصلاللغويفهيالوسيلةالثانويةبعدالتحدث لنقلماالدينامنأفكاروأحاسيسللآخرينأوتسديدهاالأنفسنالنعودإليهامتىأردناذلك.

---

1 –ينظر زين كامل الخويسكي–المهارات اللغوية –دار المعرفة الجامعية –الأزاربطة–مصر ،2009،ص87

2-حسن شحاتة –زينب النجار –معجم المصطلحات التربوية والنفسية –الدار المصرية اللبنانية –القاهرة –ط أكتوبر 2003 –ص258

الفصلالأولمهارةالاستماعوأهميتهافيالتواصلالتعليمي

وكانلاكتشافالكتابةأهميهكبرىعلىمرالعصورفقطعظماالناسقديماصناعتهاكتغيرجذرياقت ضتومواقفالتباعدبينالمرسلوالمستقبلزماناومكاناوعلىاثرهذاالاكتشافاحتفلنابهطائفةخا صةأياحتفالوفيالوقتنفسهشكلصعوبةومشقهعلىالبعضالآخرإذلمتكنالكتابةمجردهتغيير فيوسائلالتغييروإنمافيشكلالتفكيرأيضا«فالأطفالوالشبابالذينكانوايرغمونعلىبذلجهوده مكلمافيحفظمايتعلمونهووعيهلنيبدلمثلهذاالجهد.....ولميروا أنفسهمفيحاجهإلىتدريبذا كرتهم[1]» علىحملالمعلوماتوالمعارفبعدالآن.

وعليهفقدولدتالكتابةنمطاجديدافيسبيلالتواصلاللغويإذجرىتبسيطفي

العلاقةالرابطةبينالمرسلوالمستقبلحيثأصبحتشبهمعدومةوتبلغفيهاأضحىلايتمإلاعنطر يقالخطالكتابي[2]،

وعلىهذاالأساسرابطهأوصالصعبهعلىالتواصلالشفويلوصولإليها

.والكتابةفيأساسهاعمليهيقومالفردفيهابتحويلالرموزمنخطابشفويإلىنصمطبوع[3].

-1
ينظرسميرصبحيوجههنظرالأخروالخوفمنالكلمةالمكتوبة،مقالعنمجلهالدراساتالإعلامية،القاهرة،مصرالعدد 59 يناير،مارس 1988 ص[32]

2- ينظرعبداللهعليمصطفىمهاراتاللغةالعربيةدارأراملدراساتوالنشروالتوزيع،ط1 1999 ص[16]

3- ينظرعبدالجليلمرتضىاللغةوالتواصلدارهومالطباعوالنشروالتوزيع،لجزائر 2004 ص[142]

وهي بذلك بالغه الصعوبة والتعقيد مقارنه بالشفاه ة، إذأنها لا تأتي للفرد إلا بعد تمرس شاق.

كما أنها«أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيها القواعد النحويةالمكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره »[1]

وتعرفأيضا على أنها« رسم لرموز عرفيه خاصة بكل لغة وكل رمز من هذه الرموز يدل على صوت من أصواتاللغة»[2]

وللتوضيح فان العلامةاللسانية في التواصل الكتابي هي الخط والخط في أي سوره اعتبرته فيهاسمة« سمه خطيه»، نظام رمزي تتوالى فيه الرسومات الخطيةأفقياوفق تماثلها الصوتي .

فالرموز الكتابية ما هي إلا تعبير عن النظام الصوتي للغة إذ أنها دليل ملموس على صورتها السمعية، فقد تكون مطابقة لمدلولاتها الصوتية، وقد تكون وسيله تقريبية يتفاوت نصيبها من الدقة تغييرا عن الواقع الصوتي ويشير محمود فهمي حجازي إلىأنالكتابة هي بديل الصورةالمنطوقةللغة و قدتتفاوت درجه دقة هذا البديل من كتابه إلىأخرى إذأورد مثلا على قوله هذا حيث ذكر أن هناك سمات لغويه كثيرة كانت تكتب شيئا وتقر أ شيئا مغايرا له كل المغايرة، ذلك أن الرمز المكتوب إنما كان يوح ي في الذهن بالكلمةالمنطوقة.

1- ينظر عبد الله علي مصطفى مهارات اللغةالعربية دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 1999 ص167

2-رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،ط1،2009م،ص213

فالكتابةوسيلةهامةمنوسائلالاتصالبينالبشرعنطريقهايستطيعالإنسانأنينقلمشاعرهأني برزمالديهمنمفهوماتويسجلمايودتسجيلهمنحوادثووقائع.

فعندمايفهمالمتعلممايسمعإليهأنيميزمقاطعالأصواتممايؤديإلىالربطبينالمخارجوالمسام عفالمستمعالجيديزيدمنثروتهاللغويةوالفكريةفيزدادتعبير.

فالشخصالذييتقنالاستماعجيدايستطيعالتمييزبينالحروفوالأصواتومخارجالكلماتممايك سبهمهاراتفنالكتابةالصحيحةويزيدمنثروتهاللغويةفينعكسذلكعلىأدائهالتعبيريسواءكلا ميأوكتابيويتقنإلينانتاجأعمالهاالفكريةمنإبداعوشعرورواية وقصة.

ونلاحظأيضاأهميهالاستماعفيتطورفنالكتابةمنخلالحصةالإملاء،

فالاستماعوالإصغاءبدقهومهارةلمخارجالكلماتمنالمعلمتساعدفيكتابهالكلماتكتابهصحي حةخاليهمنالخطأ.

مجلهشبكهالعلومالنفسيةالعربية،العدد 24 خريف 2009

ومنالمعروفأنهناكعلاقةوطيدةبينمهارةالاستماعومهارةالكتابةفيوسطالتعليمي،ذلكأنالمتمكنمنسماعالأصواتص حةودقهيتمكنمنرسمالأشكالالكتابيةالدالةعلى«تلكالأصواتوكلمايتبقبعدذلكلايعدوأنيكونمجردأسلوبالرسمالكتا بي[1]».

فإذااخذأخذنافيتفسيرالعلاقةبينالمهارتينوجدناأنالتمييزالبصريوالتمييزالسمعيأساسيتينلربطالشكل«الصورة»با لصوتو«التمييز البصري »ضروريجداأيضابالنسبةلعمليهالكتابة ،فيحينأنالتمييزالسمعييكونأكثرأهميهفيحالهالكتابة«الإملاء»،ولكنفيحالهماإذاكانيطلبمنالطفلأنينقلأويقلدشكلال كلمةدونأنيتعرفعليها،أي لايقرؤهافانالتمييزالسمعييكوناقلأهميهمنالتميزالبصري،وانكانتمعرفه الطفلبطريقهلفظالكلمةوترتيبحروفهاسمعايسهلعليهعمليهالكتابة.[2]

-1
حسنيعبدالباريعصر،الاتجاهاتالحديثةللتدريساللغةالعربيةفيالمرحلتينالاعداديهوالثانوية،مركزالاسكندريهللكتاب،مصر، 2005 ص247

2-مدىالناشف،تنميهالمهاراتاللغويةلأطفالماقبلالمدرسة،دارالفكر،عمانط1،2007م،1428هص 174

علاقـــــــــــــــــــــــههمهارة الاجتماع بمهارةالقراءة :

تعرفالقراءةعلىأنها«عمليهيرادبهاالربطبينالرموزالمكتوبةوأصواتهاأيعمليهربطالكلامالمكتوببلفظه،فاللغةالمكتوبةتتكونمنرموز
تشكلألفاظاتحملالمعانيعلىهذاالأساسفانالمقروءيتكونمنمعنورمزولفظالرمزوهذااللفظيعبرعنمعنى[1].»

كماأنهاعمليهتحويلالرمـــــــوزالمكتوبةإلىماتعنيهمنمعانيعنطريقالنطقوليسبالضرورةأنيكونالنطقمسموعا،بلربمايكونمهموسافيحالهالقراءةالصامتة[2].

ومعهذافقديكونهناكتسميعذاتييساعدالقارئعلىإدراكالمنطوق،ولاشكأنالقدرةعلى
التمييزالسمعيتنشأمنالقراءةالجيدةعلواوانخفاضاوالعكسصحيح،فلقد«أثبتتالدراساتالمتصلةبتعلمالقراءةأن القدرةعلىالاستماعبفعاليةترتبطارتباطامباشرابالنجاحفيالقراءة[3]»

وفيضوءماسبقذكره،فانالقراءةتكسببالمحــــــــاكاة،ذلكأنتعليـــــــــمالفردأصواتالحـــــــــروفوالكلمـــــاتيقامعلىأســـــاسمحاكاة،والتيتعتمدعلىحاسةالسمعمعالقدرةعلىالاستماعالجيد،فالطفلفيبدايةتعلمهاللفظـــــييستعين

-1
محسنعليعطية،مهاراتالاتصالاللغويوتعليمها،دارالمناهجللنشروالتوزيع،عمان،الأردن،ط1،1423ه،2008م، ص[251]

2-ينظرزكرياإبراهيمطرقتدريساللغةالعربيةدارالمعرفةالجامعيةالازاريطه،مصر،ص[108]

3-طاهرةاحمدالطحان،مهاراتالاستماعوالتحدثفيالطفولةالمبكرةدارالفكرللنشروالتوزيع،ط2،2007،ص[131]

سمعهفيفهممعانيالكلماتقبلأنينطقها،وينطقهاقبلأنيعرفكتابتها،وعليهفانالاستماععاملرئيسيمنعوام لنموااللغة،فهيتكتسببالربطبينالرمزالصوتيالمسموعودلالاته[1].

ويرى

فهيـــــممصطفـــــىأنالعلاقةبينالاستماعوالقراءةمسألةضرورية،ذلكانهإذا«عجزالطفلعنالا ستمـــــاعالسليمفانهسيجدعائقـــــــايحولبينهوبينربـــطالأصواتالتييسمعها،بالكلماتالتييراه أيبمايقرا،كما

سيجدصعوبةفيتعلمالهجاءالصحيحفيالكلمات،وفيإتباعتوجيهاتمنيقومونعلىتعليمهأوالاستماعلأقر انهحيثيتحدثونوحيثيقرؤون،فيالتمييزبينعناصرالصوت[2]»

والجديربالذكرأنعمليهالاستماعأصعببكثيرمنعمليهالقراءة،إذأنهاتحتكمإلىسلسلهمتتاليةمنالعملياتا لادراكيهالصعبةوالمتمثلةفيالقدرةعلىمتابعهحديثالمرسل،ومنثمالعملعلىتحليلهوربطاجزائهبعض هابعضعنطريقالترجمةالآليةالفورية،واستخلاصأهمالأفكارالواردةفيه،فيحينأنالقراءةمجموعها دراكاترمزيهمرتبطةبالمادةالمكتـــــــــــوبة،وهذامايمنحهافرصهالعودةإليهابـــــــــــ ينالفينةوالأخرى،والنظرإلىمحتواهامناجلاستخلاصأهمالأفكاروتحليلهاونقدها[3].

1-ينظـــــــــــر محسنعليعطية،مهاراتالاتصالاللغويوتعليمها،ص[224]

2-فهيـــــممصطفى،مشكلاتالقراءةمنالطفولةإلىالمراهقة،التشخيصوالعلاجدار الفكر العربي،القاهـــــــــرة ،مصـــــــــر ،ط1،1421ه،2001م،ص[53]

3- ينظرزكرياإبراهيمطرقتدريساللغةالعربيةص[99]

فالقـــــــــــدرةعلىالاستماعالجيدوالسليمللغةالمتحدثومخارجالألفاظوالتميزالسمعـــــيبينالحروفوالكلماتتزودالطفلبالمعانيوتراكيبالجمل،ويتبعذلكاستعدادهلتعلمالقراءةالسليموالنجاحفيمايتوقفأيضاعلىمدىمااختزنهالطفلفيذاكرتهمنخبرهسمعيةسابقةللكلمات.

فالقراءةلهاأهميهاالبالغةفيمجالاتالنشاطاللغويفيحياهالفردوالمجتمعوهيأدواتالتزويدبمعرفهوالثقافةوالاطلاععلىنتائجالعقلالبشريثمإنهامنأهموسائلالرقيوالنموالاجتماعيوالعلمي.

إنالقراءةوالاستماعمتشابهانأساسافكلمايشملاستقبالالأفكارمنالآخرين،فالقراءةتتطلبالنظروالفهمفإنالاستماعيتطلبالإنصاتوالفهم.

فالاستماعوالقراءةمعامصدرانللخبراتالتيتستثمرفيتعليماللغةفنلاحظأنالمادةالتيصيغتسياقهخاصةيشدإليهاالمستمعأوالقارئالذيأعدتلـــــــــــــــــــــــــــــه[1].

1-مجلهشبكهالعلومالنفسيةالعربية،العدد 24 ،خريف 2009

عنطريقالاستماع،وفيالقراءةالجهريةتشاهدتلميذاأومعلمايقراوالباقونيستمعونوهذاماي ؤكدأنتقدمالاستماعيؤديإلىتقدمفيالقـــــــراءةوذلكلاعتمادهمعلىمهارات:التعرف،الف همو التفاعل،والنقد،والقدرةعلىاستخداماالخبراتفيالحياة.

وبعدإهمالالاستماعوعدمالتنميةوالتدريبعليهعندبعضالأطفالسببا

منأسبابضعفهمفيالقراءة،ولذا نجن أنمنالكلمات الأكثر سهولة في القراءة من الكلمات التي التيسمعهاالطفلوتكلمبهامنقبل.

وتؤكددراسةأرمسترونـــــــجArmstrongأنالتدريبعلىمهاراتالإصغاءبحسنمهارةال قراءة،حيثوجدأنأكثر منالمفرداتالتي تم حفظها عن طريق البصر كذلك وجد أن حجم الكلمات المكتسبةمن خلال السمع يساعد بدرجة أكبر على القـــــــــــــــــــــــــــــراءة.[1]

مجلهشبكهالعلومالنفسيةالعربية،العدد 24 خريف، 2009

الفصل الثاني مهارة الاستماع في ظل التواصل التعليمي

1-قصور تعليم وتعلم مهارة الاستماع

2-مهارة الاستماع في ضوء التوجهات الجديدة

3-أهداف مهارة الاستماع

4-مراحل تعليم مهارة الاستماع

1-قصور تعليم وتعلم مهارةالاستماع :

تتعددأسبابالقصورفيمهارةالاستماعوتتفرع،
القصورفيأداءإلايمكنحصرهفيعاملواحدبلهونتيجةعدهعواملمتشابكة،ومتداخلةويمكنتصنيفهذهال عواملفيأربعهمحاورأساسيهحسبالشكلالأتي :

أسباب القصور في مهارة الاستماع

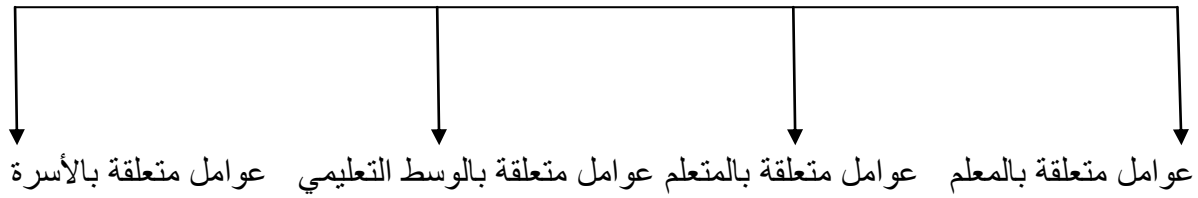

أ-العوامل المتعلقةبالمعلم :

علىالرغممنالدورالذيتؤديهمهارةالاستماعفيالعمليةالتعليمية،إلاأنهالمتأخذنصيبهاالكافيمنالاهتمام خصوصافيوطنناالعربي،إذأنجلالمعلمينمازالوايجهلونطرقتدريبهاللطلبةأوكيفيهتنميتهابالشكلال صحيح

«وذلكلاعتبارهافينظرهممهارةمصاحبهلمهارةاللغةفلايجوزالتخسيسوقتلتعلمها[1]»ومعهذاوانرا ماحدالمعلمينتجريبذلكتحولتحصتهفجاهإلىحصةأخرىولعلالموقفمماثلبالنسبةإليهفيتدريسمهارةالق راءةمنناحيةالاستيعابالحرفيوعمليهالفهم.

1-إعدادصارةبنشيخ-إشرافعبدالكريمبكري-
مهارةالاستماعوأثارهافيالعمليةالتعليميةقسماللغةالعربيةوآدابهاكليهاالآدابواللغاتوالفنونجامعهوهرانالموسمالجامعي 2012 م -2013مص[79]

ونعلممسبقاأنمنأهمالصعوباتالتيتقفعائقافيوجهالتعليمبشكلعامضعفقدرهبعضالمعلمينعلىإجراءالدرسبالشكلالمناسب،إنلمنقلبالشكلالمقنع،وقديعودالأمربلاشكإلىعدماستيعابللمادةمسبق.

فالملاحظالملاحظانهمهماالمعلمنفسهفيتقديمالدروس،مالميتدربعلىهذهالمهارةتدريباكافياوفقتخطيطمسبقاستعصىعليهاالتحكمفيزماماالأمور.

ب- العوامل المتعلقة بالمتعلم

1-العواملالعضوية

-العيوبالسمعية

:يقتضيتعلممهارةالاستماعالقدرةعلىسماعالكلماتوالتمييزفيمابينها،وقدتؤديالعيوبالسمعيةبالمتعلمإلىإساءةهالسمعوبالتاليأساءةالفهم.[1]فالمعروفأنصحةالسمعووضوحهيتعينانعلىصحةالفهم،فمنالعيوبالسمعيةاصابةالعضوالمسؤولبآفةمرضيهممايجعلعمليةالاستماعغيرسليمة،بحيثلاتستطيعالأذنأنتقومبوظيفتهاالمنوطبهابشكلسليم.

-1
إعدادسارةبنشيخ،إشرافعبدالكريمبكري،مهارةالاستماعوأثرهافيالعمليةالتعليمية،قسماللغةالعربيةوآدابها،كليه الآدابواللغاتفيالفنـــــون،جامعهوهـــــران،الموسمالجامـــــــعي 2013/2012 ،ص9[7]

ويمـــــــــــكن للمعلم اكتشاف ضعيفي السمع الذين تعلو أصواتهم في المواقف التعليمية والتي تستدعي ذلك ،أو أثناء طلب تكرار في كل مرة ومن تظهر عليهم علامات البلادة والجمود ،ويمكن للمعلم معالجة الأمر في حالة عدم استفحال الوضع إلى درجة المرض،وذلك يرفع الصوت اللغوي أو تقريب المتعلم منه[1].

أما في حالة فقدانه للسمع فشيء فشيء آخر ،إذ أنه« كلما كان فقدان السمع كبيرا كانت مشكلة اللغة كبيـــــــــــــــرة،فالطفل الأصم يعيش في بيئة فقيرة من حيث الكلام ،ولا يهم هنا كمية ونوعية الكلام الذي يصدر من الوالدين والأقران ،فهو أصم لا يسمع ،وإذا ما كان الصمم ولاديا فليس من الواقع أن نأمل منه أن يتكلم بشكل طبيعي ،أما إذا كان السمع لدى الأطفال عاديا أثناء فترة تعلم اللغة والكلام ثم أصيب بعد ذلك بالصمم فان نظرته على الاتصال الشفوي له تكون واعدة ،بيد أن هذا الاتصال اللغوي سيظل بعيدا عن الوصول إلى نوعية اللغة العربية التي توقعها من الأطفال ذوي السمع العـــــــــــــــــــــــادي[2]»

1-محمد رجب فضل ،الاتجاهات التربوية المعاصـــــــــــــرة في تدريس اللغة العربية ،جامعة قناة السويس ،مصر ،1419،ص43

وعلى هذا الأساس ،فان المعيار الأمثل لكفاءة المتعلم على الاستماع ترجع إلى حقيقة الأمر إلى القدرة على إيصال المادة المسموعة بوضوح ولعل إصابة أي جزء من الأذن بخلل ما ،يضعف العملية السمعية بشكل خاص مما يعيق الكفاءة التواصلية للفرد المتعلم بشكل عام ،وعندما يجب علاج هذه الآفة المرضية بالوسائل الطبية المتاحة،وإذا انعدم توفر ذلك على المستمع أن يثبت مما يسمع بطلب المعلم تكرار التقاط غير الواضحة من الدرس ،وشرح ما تم التقاطه بشكل غير مفهـــــــــــــوم ،أو يرفع صوته إذا كان التلميذ يعاني من خلل في طبلة الأذن[1].

والجدير بالذكر ،أنه في الكثير من الحالات يكون الطفل سويا في قدرته السمعية ،ومع هذا تنقصه الدقة في التمييز بين الأصوات والتعرف عليهـــــــــــــــــــــــــــا[2].

والأمر عائد في هذا الى تأخر النضج السمعي للمتعلم ،إذا أنه لم يصل بعد إلى الحالة التي يكون فيها «قادرا على استقبال الرسالة المسموعة بطريقة جيدة ،بحيث يمكنه تمييز الأصوات الصادرة عنها ،وربطها وتمييز عن غيرها ثم الاحتفاظ بها لفترة زمنية تمكنه من استدعائها»[3]

1-ينظر عبد الله مصطفى ،مهارات اللغة العربية ،دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1،1991،ص54

2-ينظر فهيم مصطفى ،مشكلات القراءة في الطفولة الى المراهقة ،دار الفكر العربي ،القاهرة،مصر ،ط1، 1421ه،2001م،ص54

3-طاهرة أحمد الطحان ،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط2،2007م،ص23

وهـــــــــــــذا ما يحول بينه وبين اكتساب مهارة الاستماع .

تأخر النضج العقلي :

من الأمور المتفق عليها العلاقة الوطيدة بين القدرة السمعية والنضج العقلي من ناحية أخرى ،فمن الصعب تناول إحداهما دون ربطه بآخر ذلك أن «تأخر النضج العقـــــــلي لدى الأطفال من بين العوامل المسؤولة عن تخلفهم اللغوي،ولكن هذا لا يعني أن الطفل المتأخر في نضجه العقلي لن يكتسب معاني الكلمات وتركيب الجمل ،ولكنه يكتسب ذلك الأمر في بطئ ومن المحتمل لهذا الطفل المتأخر في نضجه العقلي أن يستجيب في نموه اللغوي لمثيرات من الخبرة الجيدة في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية »[1]

2-العوامـــــــــــــــــــــــــل النفسيـــــــــــــــة:

إن أغلبيـــــــــــــــــــة المتاعب وراء قصور المتعلم في اكتساب مهارات الاستماع ،عدم إدراكه منذ التحاقه بالمدرسة في سنوات تعلمه الأولى وجود مهارة الاستماع أساسا على اعتبار أنها تمارس في جميع المواقف الحياتية ،ولا حاجة لتعلمهـــــــــــا مدام التعليم مقتصرا على إكسابه القراءة ،فقد يفقد المتعلم الميل والرغبة في تعلمها .

ينظر فهيم مصطفى ،مشكلات القراءة في الطفولة الى المراهقة ،ص[14]

ويتضـــــــح من هذا أنه لميول التلاميذ دورا هاما في العملية التعليمية فارتباط ميول التلميذ «بحاجات التلاميذ يؤدي إلى إقبالهم على الدراسة والنشاط بحماس شديد وجهد متواصل ،وارتباطها بقدرات التلاميذ واستعداداتهم يتيح الفرصة لهذه الجهود بأن تثمر وتحقق الأهداف التربوية المنشـــــــــــــودة »[1]

ومن العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب مهارة الاستماع ،افتقاد المتعلم الرغبة في الاستماع الى المادة المدروسة ،فمن البديهي أن«الحضور الذهني والنفسي يرهف السمع للمتحدث ،فكلما كان المستمع معافى ولديه الشوق لاستماع للمدرس ،فذلك يساهم في إنجاح عملية الاستماع وتنمية هذه المهارة »[2]

وقد تؤثر المادة المسموعة وطبيعتها بشكل جلي في انتباه المتعلم ،هذا إذا ما كان المحتوى صعبا به أفكار ومفردات غامضة ،فقد يزيد الموقف سوءا إذا لم ترتبط مفاهيم المادة بخبراته السابقة ،فلهذه الأخيرة تأثير قوي في فهم الموضوع وتفسيره ،فقد تفقد المادة الاهتمام بها ،حينها لا يرى المتعلم في مضمونها ما يحتاجه في حياته العلمية.

لهذا تراه يتملص من المتابعـــــــة بحجة الملل معلنا عن ذلك ،أو كاتـــــــــما إياه

1-فيصل حسين طميمر العلي ،المرشد الفني لتدريب اللغة العربية ،مكتبة دار الثقافة والنشر ،عمان ،الأردن ،ط1،1988م

2-حلمي أحمد الوكيل ،حسين بشير محمود ،الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ،ص41

وقد يكون الإنصات لموضوع واحد سببا في الإخلال بعملية الانتباه ،مما يؤدي إلى التشتت الذهني ،وبالتالي عدم اكتساب مهارة الاستماع.

ج-عوامل متعلقة بالوسط التعليمـــــــــــــــــــــــي:

إن الهدف من العملية التعليمية السعي في إنجاح عملية التعلم ،وذلك بإحراز المتعلم نفسه قدرات ومهارات لغوية تمكنه من كيفية اكتساب المعرفة وتوظيفها بحد ذاتها ،فهي تحتل أولى المراتب بحس درجة النمو وتطور الفرد وعلى الرغم من هذا لم تولها المنظومات التعليمية الأهمية الكافية لاعتبارات عدة أهمها :

اعتبار مهارة الاستمـــــــاع سهلة وبسيطة مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى ،كمهارة القراءة ،ومهارة الكتابة ومهارة التحـــــــــدث «فهي لا تحتاج إلى معلم وأساليب ومناهج أثرها في الإنتاج ،لأنها مهارة تلق ،وما لا يظهر أثره ،لا يعتد فيه ويهتم بتعليمه»[2]

والطبيـــــــــــعي والحال تلك أن يغيب عن وعي الفرد أنها مصدر تلق وإنتاج في الوقت نفسه ،فالمهارة في معالجة المسموع تعجل بإصابة الهـــــــــــــــدف.

1-مهارة الاستماع وأثرها في العملية التعليمية ،إعداد صارة بن شيخ ،إشراف عبد الكريم بكري ،قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب واللغات والفنون ،جامعة وهران ،الموسم الجامعي 2013/2012م،ص[83]

إذ أنها توفر القدرة اللازمة وبكفاءة معينة على الإنتاج اللغوي دون ضعف أو إخلال.

وإهمالها ،يرجع بالدرجة الأولىإلى صعوبة تقبل فكرة تدريسها باعتبارها ظاهرة طبيعية تنمو لدى الفرد بطريقة تلقائية ما دام له أذنان ،فالوضع مشابه تماما لما يكون عله المشي والكلام،وهذا ما حدا بأحمد علي مذكور إلى أن «هذا القياس خاطئ من أوله إلى آخره ،فالطفل في حاجة إلى من يعلمه الكلام رغم إن له فما ،وبحاجة إلى من يدربه الاستماع رغم أنه له أذنين»[1]

ويـــــــــــعد ضعف الأعداد الأكاديمي ،والمهني للمعلمين من أهم الأسباب المؤدية الى قصور التلاميذ في مهارات الاستماع ،ولا شك أن معلم هذه المهارة الذي لا يحسنها لا يستطيع إطلاقا أن يجعل من متعلميه مستمعين جيدين ،فقد لا يعترف المعلم نفسه بأهمية ذلك.

1-علي أحمد مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1420ه،ص53

مهارة الاستماع في ضوء التوجهـــــــــــــــات الجديدة:

المقاربة بالكفاءات :

أصبحت التوجهات الجديدة للتربية تدعو وبإلحاح كبير إلى ضرورة إكساب المتعلم القدرات والخبرات اللازمة لمواجهة مختلف الوضعيات الحياتية ،ولعل مطالب التطوير هذه ،والتي تترتب على تعليم المهارات اللغوية ،ضمن البرامج الدراسية ،دفعت إلى التفكير في «إعداد المناهج في ضوء التوجهات التربوية الحديثة في تعليم اللغات التي تقوم على إكساب المتعلم لمهارات اللغة الأربع وقدراته على استخدامها بفاعلية ودقة »[1]،وذلك لأجل تنمية مهاراته التواصلية بشكل عـــــــــــــــام.

ويقصـــــــــــــــد بالمهارات التواصلية هنا «قدرة الفرد على تكييف القواعد اللغوية واستخدامها من اجل أداء وظائف اتصالية معينة بطرق مناسبة لمواقف معينة»[2]

وهذا ما تطمع المناهج التعليمية الجديدة الاستثمار فيه بغية تسهيل عملية تكييف الفرد مع مجتمعه.

1-عبد الله مصطفى ،مهارات اللغة العربية ،دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1،1999،ص55

2- رشدي أحمد طعميه ،المهارات اللغوية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،ط1،1430،ص182

فالملاحظ والى وقت قريب أن المدارس تخرج طلابا اكتسبوا معارف عديدة طيلة سنوات الدراسة ،ومع هذا إنهم عاجزون عن توظيفها في حياتهم التواصلية اليومية فهم يستنطقون نصا لكنهم كثيـــــــــــــرا ما يعجزون عن إدراك معانيه ،ويدرسون القواعد النحوية والصرفية ،لكنهم لا يجرؤون على انتاج نص قصير ،في وضعية ملموسة من الحياة[1].

فبمجرد إكساب المتعلمين التراكيب اللغوية وتحفيظهم إياها ،غير كاف لتأهيلهم لمواجهة متطلبات الحياة ، فالمطلوب تمكينهم من الممارسة الفعلية كما يتعلمونه وبشكل فعال[2]

فمن الضروري تركيز المناهج الحديثة ،«على وظيفة اللغة في تسهيل عملية الاتصال ،وأن يتجه المنهج اللغوي الى ما يتصل بحاجات المتعلم الحالية والمستقبلية ،فيأخذ بالمفردات المهمة ،والتعبير الوظيفي ،والقراءة الوظيفية والنحو الوظيفي والاستماع الوظيفي ،والكتابة الوظيفية »[3]

وعلى هذا الأساس ينبغي أن يكيف المتعلم على المواقف الوظيفية لاستعمال المهارات اللغوية ،كان يتعلم كيف يكتب رسالة ،وكيف يقدم طلبا تحريريا إلى رئيس الدائرة وكيف يستمع إلى متحدث وكيف يناقش ويحاور[4].

1-ينظر اكزافيي روجر-ت-موسى يحيى-المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر ،ط2،2006،ص08

2-ينظر محسن علي عطية،مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1،1428ه،2008،ص182

3-محمد رجب فضل الله ،الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،جامعة قناة السويس ،مصـــــــــــــر1419ه ،ص38

4- المرجع نفسه ،ص85

فلا يمكن أن تعزل مهارة الاستماع عن مجموعة المهارات الوظيفية الأخرى ،ولا عن السياقات التواصلية التي تكون لها دورا فعالا فيها ،باعتبار« مهارة وظيفية تستخدم في معظم مواقف الحياة ،مهما يتعلم الناس ويتفاهمون»[1]

وما يمكن قوله أن الاعتماد على مبدأ الوظيفية في تعليم اللغة من شأنه خلق دافع لدى المتعلم نحو المتعلم ،وجعله أكثر اهتماما باللغة واكتسابها ،لأنها تقدم له خدمات كثيرة في حياته ،كما قد تمكنه من مواجهة الكثير من المواقف الصعبة ،لذلك فان تبنى هذا المبدأ يوجد بالضرورة.

أ-الاهتمام بمهارات الاستماع وتنميتها لدى المتعلمين

ب-تنمية القراءة الجهرية والصامتة بشكل خاص .

ج-الاهتمام بموضوعات التعبير الوظيفي الشفهي والتحريري،وكل ما تحتاجه طبيعة التواصل بين أفراد المجتمع.

والجدير بالذكـــــــر أن المتأمل في المنهاج الجديـــــــــــد للتعليم الابتدائي وعلى خطـــــوات التدريـــــــــس بالكفاءات يلاحظ اعتناء بسيط بمهارة الاستمـــاع خـــــــــــــــــــــــــلاف

1-ينظر محسن علي عطية ،مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه ،ص[85]

المهارات الأخرى ،ذلك أننا قد لمسنا نقصا شديدا في تحديد بعض مهاراتها الأساسية ،صنف منها يفتقد إلى الكثير من الموضوعية والدقـــــــــــــــة ولعل الأمثلة الآتية تبرز ما نقصده ،ففي منهاج السنة الأولى ابتدائي تقرأ تصنيف الكفاءات والأهداف بالنسبة لمهارة الاستماع ضمن مجال تعلم اللغة الشفوية على نحوها ما هو مبين [1]

في مجـــــــــــــــــال اللغة الشفوية:

فهم المسموع:مامعنى أن يقدر على فهم المسموع.

الكفـــــــــــــــــــــــــــــاءات	أهداف التعلم
1-أن يرد استجابة لما يسمع.	-يرد على ما يسمع بكيفية ملائمة. يتفاعل مع ما يسمع لفظا وإيماء. -يعرف خصائص الكلم العربي من حيث أصواته وإيقاعاته والتلفظ به ونغمة.
2-أن يقدر على التمعن فيما يسمع بواسطة سند شفوي.	-يفهم ما سمع بصفة عامـــــــــــة. -يدرك المعنى الرئيسي لما يسمع من الكلام. -يقدر القيم التي تحملها التقاليد الشفوية. -يستخلص جملة من المعلومات مما يسمع.
3-أن يقدر على تحليل معالم الوضعية التواصلية.	-يتعرف من المتحـــــدث او من المتحدثون -يدرك ما يترتب على التبادلات الكلامية.
4-أن يقدر على التريث لما يسمع فيعمل تفكيره وستعد للرد.	-يستخلص الاستماع. -يدرك مقاصد المتحدث.

1-ينظر محســــــــــــــن، علي عطية ،مهـــــــــــــارات الاتصال اللغوي وتعليمه ،ص[18]

واستنادا إلى ما سبق يبين الجدول المأخوذ من منهاج اللغة العربية مستوى السنة الأولى ابتدائي ،أن الغاية المرجوة من تعليم اللغة الفورية اكتساب المتعلم مهارة فهم المسموع ،والتي تظهر في الكفاءات المقيئة الآتية :الاستجابة ،التقدير ،التحليل والتفكير ،ومثل هذا التوصيف يفتقر إلى الدقة والتفصيل ،إذ أننا لا نجد تدرجا في تحديد مستوياتها أو الحدود التي نأمل الوصول إليها في كل مرحلة تعليمية ،إضافة إلى الترتيب المسجل في الجدول ،ينضوي المستويات الثلاث الأولى للمجال الوجداني فقط،وحري الإشارة أن التعليم يتم عبر ثلاث مجالات رئيسية وهي :

أ-المجال المعرفي:

ويقصـــــــــــــــد بالمجال المعرفي كل ما يتصل بالعمليات الذهنية المكلفة باكتساب المعلومات والمعارف [1]،إذا يتسم التعليم وفق المجال «بصفة التسلسل من البسيط حتى الوصول إلى درجة التعقيد «الصعوبة» ،ابتدءا من مستوى تذكر المعلومة ووصولا إلى تركيب المعلومات والإيداع فيها »[2]ويتضمن حسب تصنيف يلوم المستويات الآتية[3].

1-رشدي أحمد طعميه –المهارات اللغوية –دارا لفكر العربي –القاهرة –مصـــــــر،ط1، ،1430ه-ص[05]

2-خولة فاضل الزبيدي ،أساليب التعليم والتعلم الحديثة ،الرياض ،1424ه-2004م،ص[101]

3-محمد طافش ،الشفيرات ،استراتيجيات التدريس والتقويم ،مقالات في تطوير التعليم ،دارا لفرقان للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1 ،1430ه،2008م،ص[108]

1-مستوى المعـــــــــــرفة والتذكـــــــر :وفيه يكون المتعلم قادرا على تذكر المعلومات التي أعطيت له .

2-مستوى الفهم والاستيعاب :وفيه يصبح المتعلم مدركا لمفهوم المادة التي درسها ومهيأ للاستفادة منها في ظروف مماثلة .

3-مستوى التطبيق :وفيه يصبح للمتعلم القدرة على استخدام المعلومات التي عرفها واستوعبها من قبل في مواقف جديدة.

4-مستوى التحليل:وهنا يقف المتعلم على تحليل المعلومات إلى عناصرها المكونة لها

5-مستوى التركيـــــــــــــب:وفيه تتكون لدى المتعلم الكفاءة على الربط بين العناصر المختلفة للمعلومات لتأليف شيء ذي مواصفات جديدة.

6-مستوى التقويم :وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قد حقق الغاية من دراسته في المجال المعرفي ،وأحرز تقدما هاما،بايداء الرأي وإصدار الأحكام.

الارتباط بمبدأ:وهنا يصبح التلميذ عقائديا ينتمي إلى نظام قيمي معين ومرتبطا بمبدأ بضبطه سلوكه،ويحدد مساره في الحيـــــــــــــــــــاة ويمكن الاستدلال بهذا المخطط البسيط الذي يبرز ترتيب هذه المستويـــــــــــــــــــــــــــات [1].

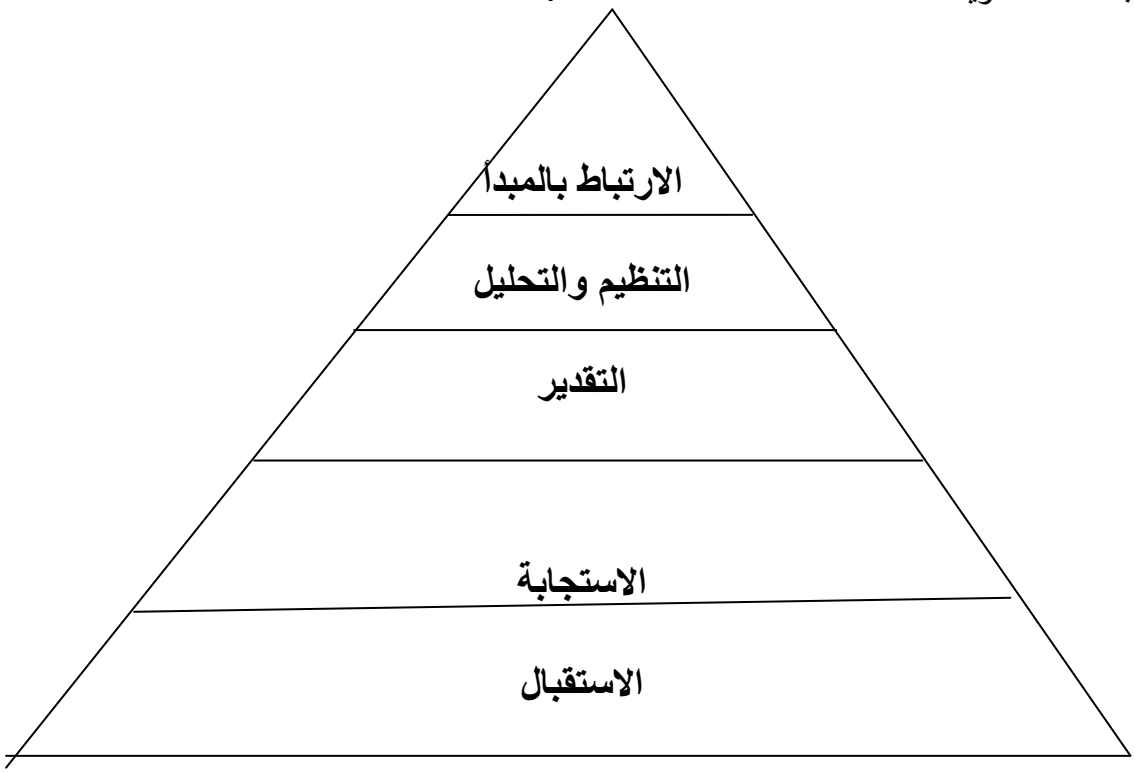

مخطط رقـــــــــــم (2) مستويات المجال الوجداني حسب تصنيف كراثول

المجال النفسي الحركي :

كما أننا إذا نظرنا في المنهاج الجديدة بالنسبة للمرحلة الابتدائية في جميع المستويات ،وجدنا عرض الأهداف الخاصة بمهارة الاستماع مسطر تحت الأنشطة اللغوية الآتية :التواصـــــــل الشفوي ،الإملاء المسمـــــــــــــوع ،المطالعة المسموعة والتربية الإسلامية والتربية الإسلامية والتربية الموسيقية .

ففي منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي نجد هناك اهتماما

1-خوله فاضل الزبيدي –أساليب التعليم والتعلم الحديثة –الرياض 1424ه،2004م،ص[106]

بسيط بها ،من خلال موضوع أثر التربية الموسيقية في تكوين شخصية الطفل ،وذلك بهدف رفع مستوى التذوق الموسيقي للمتعلم وتنمية نواحيه الجسمية (حسن حركـــــــــــــي) من خلال التطرق إلى [1]

-التمييز بين مختلف الأصوات أصوات الطبيعة ،أصوات بشرية ،وهذا من حيث القوة ،الضعف ،الحدة ،الغلظ ،الطول،والقصر ،الصعود والنزول .

-التمييز بين مختلف الآلات الموسيقية من حيث الطابع الصوتي ويتضح أن مهارة الاستماع وفق هذا التموقع تعد بمثابة وسيلة لدراسة الأنشطة اللغوية ،في مختلف المراحل التعليمية ،كما أنها مجرد\ خادمة لها ،في حين أن هذه المهارة تتطلب وضع منهج خاص بها ،بحيث يكون له أهدافه المحددة ،ومحتواه الخاص ،وطرق وأساليب تدريسه وتقويمه وعلى أن يحتوي مجموعة من البرامج التي تختلف من صف دراسي لآخر ومن مرحلة تعليمية لأخرى حسب نوعيات المتعلمين وتدرج مستويات نموهم وحاجاتهم فمن الطبيعي أن يختلف المتعلمون في قدراتهم على الاستماع الجيد بحيث تتوقف على عدة عوامل أهمها النضج والنمو العقلي و طريقة التفكيـــــــــر[2].

1-منهاج السنة الثالثة ابتدائي من التعليم الابتدائي –الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية –يوليو 2004،ص[148]

أهداف تعلم مهـــــــــــــــــارة الاستماع:

يعد تسيطر الأهداف من التقنيات الأساسية التي يتم وفقها إعداد البرامج التعليمية من اختيار أنسب للمحتوى التعليمي وطرائف التدريس وأساليب التقويم ،والتي تساعد على تحقيق المرامي المستقبلية.

فالهدف في معناه اللغوي :الغـــــــــــــرض [1]،وقد يراد به القصـــــــــــد أو المرمى في تحقيق الأشياء .

أما اصطلاحا فهو«المعنى الـــــــــــــــــــــــعام الذي يطلق على القيمة ،أو الشيء المراد تحقيقه[2]».

وتعريف الهدف المناسب لهذا المقام هو :«أنه تغيير سلوكي لغوي تتوقع حدوثه من المتعلم نتيجة لمروره بخبرات لغوية وتفاعله مع مواقف تعليمية معينة»[3]

-المستـــــــــــــــــــوى العام:ويقصد به الأهداف التربوية العامة ،وهي أهداف أكثر شمولية وعمومية تبني أساسا على الغائبة باعتبارها أهدافا عامة عريضة يستغرق تحقيقها مدة طويلة ،وهي تمثل أهداف المجتمع ،وأهداف التربية.

1-ينظر فيروز أبادي ،قامـــــــــــــوس المحيط ،مادة هدا\ف،ص[876]

2-أحمد\ علي مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1420ه،2000م،ص[64]

3-حلمي أحمد الوكيل ،حسين بشير محمود ،الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ص[67]

وقد خصص محمد كشكـــــــــــاش وغيره من التربويين حظا وافرا من الأهداف العامة لمهارة الاستماع نجمعها في الآتي:

يقدر المتعلمون مهارة الاستماع كمهارة هامة ،من مهارات التواصل اللغوي يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيئة ،وتغرس فيهم عادات الاستماع الجيد.

تنمو لدى المتعلم القدرة على فهم واستيعاب المسموع وذلك باستخدام التركيز والانتباه في متابعة حديث المتعلم.

-يتابع المتحدث بدقة في أثناء عرض أفكاره مع احترام آراءه.

-ينمي تفكيره النقدي من خلال ما استمع إليه.

-يصبح لدى المتعلم القدرة على التغيير عما يسمع.

-يحصل المعرفة من خلال مهارة الاستماع.

-يطور خبراته اللغوية بمكتسبات المسموع الجديدة.

-معرفة نغمات الكلام المختلفة وأدوارها في توضيح المعنى .

-التمييز بين الخيال والواقع .

1-برنامج محسوب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربي إعداد هناء خميس أبودية ،إشراف محمد شحادة زقوت ،قسم المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية ،جامعة غزة ،الموسم الجامعـــــــي 2009م،1430ه،ص[32]

ويتضح من مجموعة هذه الأهداف أن تعلم مهارة الاستماع للطفل المتمدرس يحتاج إلى وقت ليس باليسير ،حتى يتمكن المتعلم من التدريب على كيفية الاستماع الجيد،وإدراك المقصد منه ،وهذا الأمر يتحقق إلا بالاهتمام بتربية هذه العادة لدى الطفل[1]،وعلى المدى البعيد.

2-المستوى الخـــــــــــــــاص :

ويشمل الأهداف الخاصة أو الأهداف السلوكية وهي أكثر تخصيصا من الأهداف العامة وتحديدا منها،يتم على أساسها معرفة الناتج التعليمي للفرد المتعلم بعد نهاية كل حصة دراسية عقلا ووجدانا ومهارة تحقيقها ،معناه حدوث تعديل في سلوك المتعلمين على نحو لم يكن لديهم من قبل[2].

ويمكن أن تستدل على كيفية صياغة بعض الأهداف السلوكية من خلال ما قام به محمد كشكاش ،أثناء إجرائه لدرس تطبيقي حول مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي حيث وقع اختياره ،لنص مسموع بعنوان «أساء سمعا فأساء إجابة»وهي نادرة طرزت مثلا غدا سائرتين العرب ،ومن بين الأهداف ما يلي :

1-ينظر طاهرة احمد الطحان ،مهارة الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط2،2007م،ص23

2-حسين عبد الباري ،عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحليتين الإعدادية والثانوية ،مركز إسكندرية للكتاب،مصر،2005،ص33

الأهداف المعرفيـــــــــــــــــــة:

- أن يفهم المتعلم فكرة القصة المسموعة
- يميز بين الأفكار الثانوية من الأفكار الرئيسية.
- يصنف الحقائق والآراء الواردة في النص المسموع.
- يعي المغزى من النص.
- يقدر على تقويم المحتوى
- يتذكر التلميذ ما يروي على ما سمعه.

الأهداف الوجدانية وتشتمل على:

- يستمع بالاستماع إلى النص.
- يرغب في مناقشـــــــة محتوى النص المسموع.
- يتأثر القيم بما جاء فيه.
- يتمثل في القيم الواردة في المسموع.
- يحكم على صدق المحتوى.
- يتفاعل مع المغزى القصة المسموعة .[1]

1-ينظر طاهرة أحمد الطحان ،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ،ص49

الأهداف النفسية الحركية :

1. يلخص التلميذ القصة .
2. يحدد شخصيات القصة.
3. يعيد سرد القصة بالترتيب.
4. يعين زمان القصة ومكانها.
5. يطبق المعايير في تقويم المادة المسموعة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن تسيطر ضرورة ملحة في عملية تعلم مهارة الاستماع ،ذلك أن وضوح الهدف من شأنه فتح قنوات الحوار والتواصل مابين المعلم والمتعلم ود تكون النتائج المتوصل إليها دليلا على حصول الهدف المراد تحقيقه.

وصفوة القول :إن مهارة الاستماع تحتاج من معلمها أن يلم الماما كاملا بها من حيث الأهداف والخصائص والمبادئ.....وأن لينتقل بالمتعلم من مرحلة الإلمام والمعرفة إلى مرحلة الراتقان والجودة وذلك بالتنفيذ والتطبيق[1]

1-فيصل حسين طميمر العلي ،المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ،ص[135]

مرحلة تعليم مهارة الاستماع:

أ-**مرحلة الأعداد**:يتوقف تعليـــــــــم مهارة الاستماع سواء في المرحلة التعليمية الابتدائية أو التي تليها على التخطيط المسبق والأعداد الجيـــــــــــد ،فمرحلة الأعداد المسبق في مرحلة التهيئة وفيها يتم إعداد مادة الاستماع بعناية [1]،وذلك باختبارها وفق م يلائم قدرات المتعلم ،وما يتناسب مع اهتماماته ،كما يتم فيها تجهير الرسائل المساعدة على الاستماع الجيد ،وتهيئة الجو والمناخ النفسي الذي يحفز على تحقيق الغاية المرجوة من ذلك ،كما يتم فيها تحديد الهدف من وراء الدرس [2].

1-ينظر فاضل الزبيدي ،أساليب الحديثة ،ص[254]

2- ينظر ظاهرة أحمد الطحان ،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ص[49]

من المعلوم أن اكتساب مهارة الانتباه تبدأ برسم حفلة دراسية تبدأ بسلسلة من الأنشطة التي تجذب انتباه الطلبة ،وتثير لديهم الاهتمام وحب الاتطلاع ،وهذا الأمر يعتمد على كيفية التمهيـــــــــــــد لبدء العملية التعليمية [1].

واستنادا إلى كون العملية التعليمية تواصلا لغويا ،فنمها مبينة على مراحل ثلاثـــــــــــة وهي :

ما قبل التواصل ،والتواصل نفسه ،وما بعد التواصل [2].

وتشكل عملية لأعداد المرحلة الأولى ،فيها يعمل المعلم عقله وتفكيـــــره في التخطيط لكيفية مد جسور التواصل بينه وما بين المتعلم فالمعروف أن «ما يحدث داخل الحصة من مناشط وتفاعل ،ولم يبدأ مع دخول المعلم الفصل ،وانما بدأ قبل الحصة بكثير [3]»إذ جهر لها من قبل وقف حفلة مسبقة.

ولكن قبل البدء في كتابة الخطة الفعلية هناك اعتبارات يراعيها المعلم لجعلها سهلة التطبيق نجملها في الآتي :

1 -تحـــــــديد أهداف الدرس السلوكية والإجرائية ،وذلك بتحديد المهارات التي يجب أن يفهمها التلاميذ وان يتدبروا عليها من خلال هذا الدرس [4].
2 -توزيع طرائف ووسائل التعلم بطريقة منظمة ،لتمكين الجميع من فهم محتوى الدرس ،فجرى بالمعلم في هذه الحالة ،أن يوفر لتلاميذه ما يراه لازما لفهم المادة العلمية المسموعة لتدليل العقبات الموجودة فيها بالطريقة التي تمكنهم من فهمها واستيعابها.

ب-مرحلة التنفيذ والمتابعة:

وفيها يتم عرض المعلم للمادة التي تم اختيارها بعناية ،على مسامع مع التلاميذ المراد تدريبهم وذلك لتنفيذ الخطوات المرادة سابقا تناولها والسير في ضوئها.

1 -خوله فاضل الزبيدي ،أساليب التعليم والتعلم الحديثة ،ص168
2 -حسن عبد الباري عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص16
3 -المرجع نفسه ،ص16
4 - على احمد مذكور،فنون تدريس اللغة العربية ،ص80

وتكون وضعية الانطلاق عبارة عن تمهيد يتم فيه «تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال المعلومات الجديدة المعارف،في جو يثيـــــر التشويق ويشعر الانتباه»[1]

كما أنه «تكليف ذهني (عقلي) ووجداني (نفسي) ،وحركي (مهاري) ،يتمثل ذلك في الجلسة المعتدلة ،والانتباه إلى وضعية جديدة الاشكالية .واستحضار القوى العقلية (الانتباه)،والاستجابة التامة بتوجيه الفعالية نحو المؤثرات التي تتعلق بوضعية الانطلاق الفعل التعليمي ».

ويعـــــد التمهيد مطلب أساسي في مرحلة التنفيذ ،حيث يكون المعلم فيه حريص على أمرين مهمين :أولهما إنارة المعرفة السابقة لدى المتعلم ،وثانيها ان يثير الدرس مشكلة عقلية ،أو بطرح معلومة يستعصى حلها الى بعد الولوج في الدرس [3].ومن المفيد في هذه المرحلة أن يتعرف المعلم على الخلفية للمتعلم،وأن يقدم بعض المعلومات عن موضوع عن الموضوع الذي يتناوله النص المسموع ،«لأن الاستماع يعني معرفة وفهم اللغة فقط،ولكن يتضمن أيضا نشاطا عقليا حول المضمون العلمي للرسائل التي ينقلها النص »[4] المسموع.

وفي هذه المرحلة بالذات ،تظهر قدرة المعلم على التحكم في توجيه انتباه التلاميذ،من خلال استخدامه للغة اللفظية وحدها ،أو اللغة غير اللفظية ،أو هما معا ،ومن أمثلة ذلك
:انتبهـــــــــــــوا.....استمعـــــــــــوا.....أنصتـــــــــوا.....
.فكـــــــــــروا.....استنتجـــــــــــوا....الخ،باستخداماالإيماءات نحو حركات اليدين ،تقطيب الجبين ،هز الرأس .....الخ [5] ،وتذكيرهم في كل مرد بضرورة التقيد بآداب الاستماع من اعتدال الجلوس ،وعدم مقاطعة المتحدث والإصغاء لبعضهم البعض ،

1-تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي،سند تكويني لفائدة أساتذة ،التعليم الثانوي .،إعادة هيئة التأطير بالمعهد ،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواها ،الحراش ،الجزائر،2004،ص[12]

2-خير الدين هني ،مقاربة التدريس بالكفاءات ،ص[112]

3-ينظر حسني عبد الباري عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ،ص[64]

4-ينظر حسني عبد الباري عصر ،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ،ص[68]

وتفعيل التفاعل بينهم من خلال المشاركة والحوار ،وذلك بإعطاء الكلمة للمتحدث شريطة أن يستمع البقية إليه.

وعلى المعلم تقديم الدرس الذي تم انتقاده بعناية ليتناسب مستوى واهتمامات التلاميذ المراد تدريبهم على مهارة الاستماع فبعد الاستماع الأول «يبدأ المدرس في طرح الأسئلة التي أعدها من قبل ،والمتصلة عادة بالمهارات الأقل صعوبة كالتمييز والتصنيف ،والفكرة الرئيسية أو مضمون الرسالة،وذلك كالسؤال عن الفرق بين كلمة كذا وكله بحيث في النطق والمعنى والسؤال عن الحروف الناقصة في بعض الكلمات ،والكلمات الناقصة في بعض الجمل والسؤال عن عدد السمات،أو السؤال عن العنوان المناسب للقطعة ،ومضمون الرسالة فيها،وعن أنواع المعلومات التي جاءت بها .....الخ »[1] مع التركيز على هدف مهاري واحد كالتمييز السمعي حيث يرتكز الدرس على تحقيق هذا الهدف ،إغفال بقية المهارات.

وينبغي هنا،أن يحفز المعلم تلامذته على مناقشة المادة المسموعة ،التي قرئت عليهم أو التعليمات التي أصدرها ،وذلك عن طريق أسئلة محددة ترتبط بالهدف،ويفضل أن يتضمن هذه المناقشة الموجهة أسئلة تتصل ببعض الجوانب دون الأخرى .[2]

ويرى احمد مذكور أن المناقشة الموجهة لإمكانها الوصول إلى الغاية المنشودة ،والتي تهدف الوصول إلى أفكار ومعلومات خلاف المناقشة الحرة،والتي تفتح باب الإبداع والتخيل في ابتكار حل لمشكلة ما ،وطبقا للمناقشة الهادفة فان المعلم يسعى جاهدا الاشتراك جميع طلبته في النقاش [3]

1-علي احمد مذكور ،فنون تدريس اللغة العربية ،ص[81]

2-ينظر محمد كشكاش،تعليمية الاستماع بين الفطرية والنظرية ،التطبيق،ص[144]

3-ينظر علي أحمد مذكور ،نظريات المناهج التربوية ،ص[297]

ووفقا لهذه المناقشة يسمح المعلم لتلاميذه بالتحدث والتجاوز فيما بينهم ،حول ما سمعوه،كما يسمح لهم أن يستمعوا للتسجيل مرة أخرى لو أرادو ذلك،وتحاول الاجابة عن تساؤولاتهم بشكل مبسط ،كما يمكن أن يطلب منهم ذكر بعض الكلمات الجديدة ،وتكرارها بالشكل الصحيح ،وذلك بتقوية الذاكرة السمعية لديهم [1] وكـــذا المطالبة بتلخيص مضمون النص المسموح وتقدايم تقرير شفوي لزملائهم.

وحتى يتصل المعلم بمتعلميه الى مرحلة متقدمة من الاستماع الجيد عليه أن يلاحظ السمات التي ينبغي أن يغيرها فيهم ،وقد لا يتحقق له ذلك الا بوضع للتقويم المسموع ،وذلك للكشف عن مدى التفاعل الاستماعي .

مرحلة التقويم :

للتقويم دور كبير في العملية التعليمية ،نظرا لقدراته على معرفة بعضهم لأحكام التي تخص عطاء المتعلم خلال فترة معينة [2].

ويعتبر التقويم بصفة عامة ،عنصرا هاما من عناصر المنهج «فالتقويم مثلا يتأثر بالأهداف ،كما أنه يؤثر فيها تأثيرا ملموسا ،فقد يؤدي التقويم الى تغير وتعديل في بعض الأهداف اذا ثبت عدم صلاحيتها أواستحالة تحقيقها.....وللتقويم أثر مماثل على المحتوى اذ يؤدي الى تعديله أو اعادة صياغة بعض أجزاءه ،أو الحذف منه أولا الاضافة اليه »[3]

ويعرف على أنه «عملية تتبع ورصد لعملية التعلم ذاتها بقصد ملاحظة ما يطرأ على سلوك المتعلمين ،وقياس هذا التغيير ومعالجة نواحي القصور وتعديل الأساليب والمناهج والطرائق كلما كان ذلك ضروريا»[4]

1- ينظر ،هدى محمود الناشف ،تنمية المهارات اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة ،ص[64]

2-ينظر ،خوله فاضل الزبيدي ،أساليب التعليم والتعلم الحديث ،ص[191]

3-حلمي احمد الوكيل ،حسين بشير محمود ،الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ،ص[97]

4-تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي ،سند تكوين لفائدة أساتذة التعليم الثانوي ،إعداد هيئة التأطير بالمعهد،ص[130]

والجدير بالذكر ،أن هناك فرق بين التقويم والتقييم ،فالتقييم هو تثمين الشيء وإعطاءه قيمة معينة ،وعلى هذا الأساس فهو أضيف في معناه من التقويم ،ذلك أن هذا الأخير يتجاوز إلى معرفة الجوانب الايجابية في العملية التعليمية وعلاج السلبية منها ،وللشارة فقد عرف التقويم أشكالا وأنواعا نذكر منها:

أ - التقويم التشخيصي :

ويعرف التقويم التشخيصي على أنه «تقويم مبدئي مقابل لوضعية الانطلاق في حصة تعليمية ،ومع بداية السنة الدراسية ،يتجلى في أسبوع التقويم التشخيصي ويعني أساسا على تفقد المكتسبات الضرورية اللازمة للانطلاق في تعلم جديد ورصد النقائص لتداركها وحصر الأسباب التي تعرقل الوصول إلى أهداف التعلم وتصنيف المتعلمين في فئات حسي المستوى ،وفقا لإستراتيجية خاضعة لمعايير محددة– المعيـــــــــــار المعرفي –المعيار الوجداني ـالمعيار العملي »[1]

فعلى أساسه يتم بناء شبكة تقويم في تعلم مهارة الاستماع وذلك بتحديد المهارات اللازمة لكل فئة معينة ،بحيث تقسم مستويات التلاميذ وفق مؤهلاتهم واستعداداتهم المتحصل عليها .

وفي ضوء ما سبق ،فانه يحدث في بداية التعلم ،إذ«يساير هذا النوع من التقويم مرحلة الانطلاق (الـــبدء)لتشخيص(معاينة واستكشاف).قدرات التلاميذ التحصيلية ودرجة تملكهم للمكتسبات القبلية (معـــــــارف ،مصطلحات ،مهارات ،سلوكات ،استعدادات) .ومدى ارتباطها بالوضعية الإشكالية[2]

ويكـــــــون المعلم أدرى بالكيفية التي يراها مناسبة لقياس المكتسبات القبلية من معارف تدور حول النص المسمـــــــــــــــــوع.

1-المرجع السابـــــــــــــق،ص[130]

2-خير الدين هني ،مقاربة التدريس بالكفاءات ،ص[197]

ب-التقويم البنائي :أما المسار الثاني من التقويمات فهو التقويم التكويني أو البنائي ،والذ لا يمكن فصله عن مفهوم الأهداف التعليمية ،اذ لا معنى لها من دون صياغة كيفية تقويمها[1] ،فالتقويم التكويني «يقابل الوضعيات التعليمية أثناء الانجاز خلال الحصة التعليمية »[2]

ومن الملاحظ أن هذا النوع من التقويم،يكون قدر وعي في أثناء المناقشة فمن خلاله،اذ على أساسه يتسنى للمعلم إدراك النقائص والصعوبات ،وذلك يرصده ردود أفعال المتعلمين وتصرفاتهم أمام الإشكالية المطروحة ،فيقوم بتعديل منهجية في تناول النص المسموع أو التنوع في نمط استغلاله الوسائل ،أو بعمل على إعادة النظر في الوضعيات التعليمية ،وفق ما يلائم قدراتهم .

ج-التقويم الختامي :

اما التقويم الختامي أو ألتحصيلي«يمثل وقفة تقييمية مرحلية(أسبوعية شهرية ،فصلية ،سنوية)من خلاله تظهر النتائج النهائية لتعلم ما ،وهو تقييم كفاءات تؤدي إلى انتقال المتعلمين مستوى إلى مستوى أعلى »[3]

وقد يتم من خلال إجراء اختبارات شفوية أو كتابية تشبه إلى حد ما اختبارات الفهم القرائي،فيما عدا ان الأطفال يستمعون إلى النص المسموع بدلا من قراءاتهم له من الكتاب « وفي أغلب الاختبارات الاستماع يحتوي على 1-مثيرات سمعية 2-أسئلة 3-الأدوات والشرائط والسجلات ،وأن المثيرات لا بد أن يمثل لغة الحديث الفعلية ،وليس مثل تبسيط القطعة المقروءة إلى عناصرها الأولية .فالمادة المسموعة يتم صياغتها ..كما يتوقع الأطفال أن يسمعونها من أقرانهم ومعلميهـــــــم...وفيما يخصص طرح الأسئلة

1-ينظر مخطط التكوين ،خاص بالجهاز الدائم للتكوين أثناء الخدمة فيإطارالإستراتيجية الجديدة لتكوين المكونين ،إعداد مجموعة من الأساتذة ،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر ،أوت 1998م،ص[116]

2-زهراء كشان ،التقويم التربوي ،مقالة من مجلة /من قراءات المركز ،ص[89]

3-المرجع نفسه،ص[84]

يراعي أن تشمل العناصر الأساسية من القطعة المسموعة دون الدخول في تفصيلات مملة..... أما فيما يخص بعض المسجلات والشرائط الصوتية ،فينبغي ان تكون عالية الجودة ،وممثلة لواقع معدل الحديث الاعتيادي »[1]

ويستخلص من هذا ،أن مرحلة التقويم الختامي يتم فيها القاء أسئلة أكثر عمقا وأقرب الى الهدف المنشود مما يمكن من قياس مستوى تقدم المتعلم بخصوصه ،لما أنه للمعلم الخربة في اختيار أسلوب عرض الاستماع على طلابه ،وعليه ان يختار الطريقة المناسبة لتقويمها ،نحو تقديم أسئلة توجه الى الطالب كتابية أو شفهية يجيب عنا شفهيا أو كتابيا .

أو تقديم أسئلة الاختبار من متعدد ويوضع في كل سؤال عدة اجابات أو طرح أسئلة الصواب والخطأ وفقا للنص الذي سمعه الطالب .....

ويمكن ان يتخذ المعلم أساليب أخرى مثل تكيف الطلاب سماع عدد من الخطب والمحاضرات والندوات وتلخيصها ،وهو الغاية أو المقصد الختامـــــــــــي المرجو تحقيقه،ذلك أن التلخيص الجيد دلالة على الاستماع الجيد،فمن خلاله يمكن للمعلم ادراك أبعاد النص المسموع[2]واستيعابه .

1-طاهرة أحمد الطحان ،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ،ص[61]

2-المرجع نفسه ،ص[61]

الخاتمـــــــــــــــــــــــــــــة

خاتمـــــــــــــــــــــــــــة

تناول هذا البحث مهارة الاستماع وأثرها في العملية التعليمية لدى الطور الابتدائي .

ويمكن إجمال بعض النتائج المتوصل إليها فيما يأتي:

1. إن مفهـــــــــــــــوم مهارة الاستماع ،لا يتوقف على مجرد الاستماع للكلمات التي تحملها الرسالة ،بل تتعداه إلى الفهم الواضح لما تحمله من معاني ومضامين.
2. تعد مهارة الاستماع أساسا للبناء اللغوي ،فهي من المهارات المهمة والرئيسية التي تبنى عليها بقية المهارات اللغوية ،فلا تحدث دون استماع ولا إجادة للقراءة ،أو اتقانا للكتابة دونها ،فهي بهذا المعبر الوحيد لتعلمها ،ويتضح هذا من خلال العلاقة القوية التي تربطها بهم.
3. للاستماع دور مهم في عملية الاستيعاب والتحصيل لدى الأطفال .
4. تساعد مهارة الاستماع على توسيع ثروة المتعلم لكثرة ما يلج سمعه من مفردات ومعاني متنوعة.
5. للاستماع علاقة وثيقة بين القراءة والكتابة والتحدث لاعتمادها على أهم حاستين السمع والبصر وهما المصدران الأساسيان في تكوين معرفة الإنسان.

6. تسيطر الأهداف ضرورة ملحة في عملية تعلم مهارة الاستماع ،ذلك أن وضوح الهدف من شانه فتح قنوات الحوار ،والتواصل ما بين المعلم والمتعلم ،وقد تكـــــــــــون النتائج المتوصل إليها دليلا على حصـــــــــــل الهدف المراد تحقيقه.
7. للاستماع عدة عوامل تعين على اكتساب المهارة اللغوية.

قائمـــــــــــــــــــــــــــــــــــة المصادر والمراجع:

-01-أحمد محمد المعتوف –الحصيلة اللغوية ـأهميتها مصادرها –وسائلها –تنميتها ،سلسلة عالم المعارف ،الكويت ،1417ه،1996م

-02-احمد على مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية دار الفكر العربي ،القاهرة ،1420ه-2000م

-03-آمال صادق وفؤاد أبو حطب ،علم النفس التربوي ،طم،دار النشر ،القاهرة ،1994م

-04-حسني عبد الباري ،عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية ،مركز أسكندرية للكتاب ،مصر ،2005

-05-حلمي أحمد الوكيل ،حسين بشير محمود ،الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الابتدائية .

-06-حسن شحاته ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المصرية اللبنانية.

-07-خولة قاضل الزبيدي ،أساليب التعليم والتعلم الحديثة ،الرياض ،1424ه-2004م

-08-رشدي أحمد طعميمية ،المهارات اللغوية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،ط1،1430ه-2009م

-09-راشد محمد عطية أبو الصوارين ،تنمية مهارات التواصل الشفوي ،التحدث والاستماع ،ايتراك للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط،2004

-10-زكريا إبراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة،مصـــــــــــــــر

-11-سهيلة محسن كاظم القنلاوي ،كفايات التدريس ،المفهوم ،التدريب ،الأداء ،دار النشر والتوزيع ،رام الله ،المنارة ،ط1،2003م

-12-سمير روحي الفيصل ،محمد جهاد جمل ،مهارات الاتصال في اللغة العربية ،دار الكتاب الجامعي ،الإمارات ،ط$_1$،2004م

-13-طاهرة أحمد الطحان ،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة دار الفكر العربي ،عمان ،الأردن ،ط$_2$،2008م-1428ه

-14-عبـــــــد الجليل مرتاض ،اللغة والتواصل ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،2004م

-15- عبد الله مصطفى ،مهارات اللغة العربية ،دار آرام للدراسات والنشر ،ط$_1$،1999م

-16-عبد المنعم سيد العال ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار غريب للطباعة ،القاهرة ،مصر

-17-عبد الفتاح حسين البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية والتدريس ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،ط $_1$،2000م-1420ه

-18-عبد السلام زهران وآخرون ،المفاهيم اللغوية عن الأطفال ،دار المشرق للنشر ،عمان ،ط1،2007م-1428ه،ط$_2$،2009م-1429ه

-19-عبد الرحمان عبد العلي هاشمي ،دراسات في منهج اللغة العربية وطرائف تدريسها ،ط$_1$،2006م،عمان

-20-الفيروز أبادي ،قاموس المحيط ،ضبط وتعليق ،أبوالوفانصرالهويريني المصري ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط$_2$،1428م-2007م

-21-فيصل حسين طميمر العلي ،المرشد الفني لتدريب اللغة العربية ،مكتبة دار الثقافة والنشر ،عمان ،الأردن ،ط$_1$،1988م

-22-ابن منظور ،لسان العرب ،المجلد السابع ،دار الصادر ،بيروت ،لبنان

-23-محسن علي عطية ،مهارات الاتصال اللغوي وتعلمه ،دار المناهج للنشر والتوزيع عمان ،الأردن ،ط$_1$،1428ه-2009م

-24-محمد رجب فضل الله ،الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،جامعة قناة السويس ،مصر ،1429ه

-25-محمود طافشالشفيرات ،استراتيجيات التدريس والتقويم ،مقالات في تطوير التعليم ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،1430ه-2008م

-26-محمد بن أبي بكر الرازي ،مختار الصحاح ،مؤسسة المختار والقاهرة ،مصر ،ط1،1428ه-2007م

-27-محمد أبو هاشم ،سيكولوجية المهارات ،مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2002م

-28-هدى الناشف ،تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ،دار الفكر ،عمان ،ط 1،2007م-1428ه

المجـــــــــــــــــلات :

*مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد 24،خريف ،2009م

*منهاج السنة الثالثة ابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،يوليو ،2004م

المذكـــــــــــــرات الجامعيـــــــــــــــــــــــــة:

●مهارة الاستماع وأثرها في العملية التعليمية –إعداد صارة بن شيخ ،إشراف عبد الكريم بكري ،قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب واللغات والفنون ،جامعة وهران ،الموسم الجامعي 2012م-2013م

●برنامج محسوب لتنمية بعض مهارات التدريس الاستماع في اللغة العربي إعداد هناء خميس أبودية

،إشراف محمد شحادة زقوت،قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية ،جامعة غزة ،الموسم الجامعي

2009م-1430ه

فهرس الموضوعات

●اهـــــــــــــداء

●شكر وتقديـــــــــــر

●مقدمـــــــــــــة

●مدخـــــــــــــل.....ص05

الفصل الأول :مهارة الاستماع وأهميتها في التواصل التعليمي .

المبحث الأول

-1-مفهوم المهارة ص14

-1-1-لغة.....ص14

-1-2-اصطلاحا.....ص15

-2-مفهوم الاستماع ص16

-2-1-لغة.....ص16

-2-2-اصطلاحا ص17

المبحث الثاني

-1-أنواع مهارة الاستماع.....ص20

-2-الفرق بين الاستماع والإنصات ص22

-3-القدرات اللغوية التي تندرج ضمن مهارة الاستماع في المستوى

الابتدائي.ص23

المبحث الثالث

-1-طرق تدريس الاستماع.....ص25

-2-تدريس المعلم لطلابه على مهارة الاستماع.....ص26

المبحث الرابع

-1-أهمية مهارة الاستماع ص28

-2-علاقة مهارة الاستماع بالمهارات اللغوية.....ص30

-2-1-علاقة مهارة الاستماع بمهارة التحدث.....ص30

-2-2-علاقة مهارة الاستماع بمهارة الكتابة ص31

-2-3-علاقة مهارة الاستماع بمهارة القراءة.....ص36

الفصل الثاني :مهارة الاستماع في ظل التواصل التعليمي

المبحث الأول

-1-قصور تعليم وتعلم مهارة الاستماع ص41

-1-1-عوامل متعلقة بالمعلم.....ص41

-1-2-عوامل متعلقة بالمتعلم.....ص42

-1-3-عوامل متعلقة بالوسط التعليمي.....ص47

المبحث الثاني

-1-مهارة الاستماع في ضوء التوجهات الجديدة.....ص49

-1-1-المقاربة بالكفاءات.....ص49

-1-2-في مجال اللغة الشفوية.....ص52

-1-3-المجال المعرفي ص53

-1-4-المجال النفسي الحركي ص55

المبحث الثالث

-1-أهداف مهارة الاستماع.....ص57

-1-1-أهدافعامة.....ص58

-1-2-أهداف خاصة.....ص59

-1-3-أهداف نفسية وجدانية.....ص60

-1-4-أهداف نفسية حركية.....ص61

المبحث الرابع

-1-مراحل تعليم مهارة الاستماع

-1-1-مرحلة الإعداد

-1-2-مرحلة التنفيذ والمتابعة

-1-3-مرحلة التقويم

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع ص72

فهرس الموضوعات